

يرتفع حوله .. وإلى الحرارة الشديدة التي تكاد تشويه شيئا.

فتح ماجد عينيه مندهشاً .. وما أن تنبه إلى ما يدور حوله، حتى قفز من فراشه بسرعة، فقد كان هناك حريق هائل مندلع في أركان حجراته وأطراف فراشه، وقد أحاطت به النيران مثل كرة من اللهب هو في قلبها !

ولم يكن هناك شك في أن الكاهن الأكبر « سنج » قد تحرك بسرعة ودون أن ينتظر للصباح.

ولفت انتباه ماجد رائحة كبريت قوية في المكان، فأدرك أن حرق حجراته تم بوضع مسحوق الكبريت في أركان الحجرة قبل نومه بها .. وتسببت حرارة الشعلة الصغيرة في إشعال المكان بسرعة جهنمية، ودون أن تكون هناك حاجة إلى اقتحامه !!

اندفع ماجد يحاول تحطيم الباب الخشبي الثقيل بلا فائدة .. والنار تكاد تشويه شيئا، فأمسك بمقعد ثقيل في الحجرة وهوى به على الباب فحطمه، وما كاد يدفع الباب حتى اندلعت من الخارج نار هائلة فتراجع ماجد إلى الوراء.. وصاح منادياً « موانج » ولكنه لم يسمع أي رد.

كان الخان بأكمله يشتعل .. وماجد محاصر داخله مثل  
فأر في المصيدة.

ولكنها كانت مصيدة مشتعلة هذه المرة .. كأنها قطعة  
من الجحيم !

...

## القتل بوسيلة أخرى

لم يكن أمام ماجد غير وسيلة وحيدة للنجاة من ذلك الجحيم، فاندفع نحو نافذة الخان وحطمها بضربة من قدمه.

وطالعه الهوة السحيقة تحت النافذة .. ولكن لم يكن هناك سبيل آخر، فتعلق ماجد بحافة النافذة الساخنة .. وشعر بيديه تحترقان، ولكنه تماسك وتأرجح في الهواء، ثم دفع بنفسه جهة اليسار بكل قوته.

وكاد يسقط في الهوة العميقة تحته، ولكنه تشبث بنوء حاد بارز جهة اليسار، وراح يزحف فوقه حتى صار في مكان آمن بعد أن أدمى يديه.

وفي اللحظة التالية إنهار الخان وتهاوت أحشابه .. وتناثرت في قلب الهوة العميقة بأسفل. وتنفس ماجد

الصعداء، فقد تمكن من النجاة في اللحظة الأخيرة.  
وتحرك فوق الربوة فشاهد جسداً ممدداً على الأرض  
وقد احترقت صدره طعنة سيف مزقته.

كان جسد صاحب الخان، وقد ظهر في عينيه رعب  
هائل يدل على بشاعة ما لاقاه من عذاب قبل موته. وعلى  
مسافة منه كان « موانج » راقداً على الأرض وقد بان عليه  
أنه فاقد الوعي. ولم يكن من شك أنه تلقى ضربة قوية على  
رأسه أفقدته الوعي، وجذبه من ضربه إلى خارج الخان بعد  
أن قتلوا صاحبه، وتركوا الخان يحترق بفعل مسحوق  
الكبريت.

وأفاق « موانج » على هزات ماجد، وطالعه بعيني  
غائمتين وسأله : ماذا حدث .. إن كل ما أذكره هو أنني  
تلقيت فجأة ضربة على رأسي من الخلف ففقدت وعيي.

ماجد : لقد تمكن هؤلاء الرهبان من إشعال الخان  
بوسيلة جهنمية وقتلوا صاحبه حتى لا يشهد عليهم،  
وأفقدوك وعيك وجذبوك خارج النار حتى لا يتسبب موتك  
في إثارة مشكلة مع الحكومة الصينية. أما الخان نفسه فقد



تهاوى من النار وسقط أسفل الجبال. ولا شك أنهم لم يحاولوا قتلي بطريقة مباشرة حتى لا يتهموا بقتلي، أما احتراقي داخل الخان فيمكن أن يُقال أن ذلك قد حدث بسبب إهمال صاحب الخان أو أي سبب آخر لا علاقة لهم به، تسبب في إشعال هذا الحريق.

غمغم « موانج » مذهولاً : يا إلهي .. إن هؤلاء الكهنة شياطين.

لمعت ابتسامة على وجه ماجد وقال : هذا صحيح، وهو ما يجعل للصراع مذاقاً مختلفاً هذه المرة.

— إنك في خطر عظيم ما دام أن هؤلاء الكهنة قرروا قتلك بأي وسيلة، والأفضل لك أن تعود من حيث أتيت، بدلاً من أن تلاقى نهاية مفاجئة في هذا المكان.

— بالعكس، فقد أعجبتني الإقامة في هذا المكان الرائع .. فالإنسان لا يعثر بسهولة على مكان يتعرض فيه للموت كل لحظة .. إن هذا يشحذ همتي ويجعلني في أفضل حالاتي !

تأمل « موانج » ماجد في دهشة وقال : إنك تبدو  
شخصاً مختلفاً عن كل من تعرفت عليهم من قبل .. ولكن  
كيف تمكنت من مغادرة ذلك الخان المشتعل قبل إنهياره ؟  
رفع ماجد حاجبيه في سخرية قائلاً : ألم أخبرك يا  
صديقي .. لقد نبت لي جناحان لا يظهران إلا وقت  
الأزمات، فطرت بهما خارجاً من قلب ذلك الجحيم.

وتحرك مبتعداً فسأله « موانج » : إلى أين ستذهب ؟

أجابه ماجد بعينين قاسيتين : سأذهب إلى الموعد  
المضروب مع الكاهن الأكبر، فأنا رجل لا يخلف مواعيده،  
بسبب حادث تافه كمحاولة تعرض للقتل حرقاً !

صاح « موانج » : إنهم لن يتركوك تخرج حياً من هناك،  
سيحاولون قتلك مرة أخرى.

— سيدهشني لو لم يحاولوا ذلك، انتظرنني في هذا  
المكان ولا تتحرك فأنت في حالة ضعف لن تسمح لك  
بمصاحبتني.

... هل ستأخر ؟

— هذا يتوقف على عدد محاولات القتل التي سيدبرونها

ضدي !

واختفى شبح ماجد وسط قمم الجبال والتلال، وهو يتحرك تجاه المعبد الكبير، وقد بدأت أضواء الفجر تشرق من قلب الظلام بعد ليل طويل.

...

أربدت عينا الكاهن الأكبر « سنج » في غضب عظيم، والتفت إلى « راما » قائلاً : هل بلغت الجرأة بهذا العميل المصري، أن يأتي إلى هنا طالباً مقابلي ؟

غمغم « راما » في قلق قائلاً : لقد منحناه أمس الموافقة على طلبه، لأننا لم نتوقع أن ينجو من الحريق الذي دبرناه له .. إن هذا الشاب شيطان يا سيدي .. إننا لا ندري حتى الآن كيف نجا من النار وخرج من هذا الجحيم سالماً.

— يبدو إننا لم نعط هذا الشاب حق قدره .. إن شخصاً بمثل هذه المهارة يجب ألا يعيش طويلاً، حتى لا يفسد خططنا.

— اطمئن أيها الكاهن الأكبر، فإنه لن يعيش أكثر من وقت مقابلتك له .. وبعدها سوف يلاقي نهاية سريعة .. وسيبدو الأمر طبيعياً تماماً، وسيستحيل عليه النجاة من الموت هذه المرة، فقد دبرت الأمر ببراعة.

— هل أنت واثق ؟

— كل الثقة أيها الكاهن الأكبر .. وبالطبع فلن نقله داخل المعبد حتى لا نتسبب في مزيد من المشاكل لنا مع « الدلاي لاما » « وحكومة الصين ».

ضاقَت عينا الكاهن الأكبر وقال : إذن دعه يدخل .. سوف أمنحه من وقتي بضع دقائق ستكون هي كل ما تبقى له من الحياة.

غاب « راما » عن الحجرة لحظات قليلة، ثم عاد وفي أعقابهِ ماجد. وأحنى رُقم ( ٧٠٠ ) رأسه للكاهن الأكبر وقد تلاعبت فوق شفتيه ابتسامة ساخرة، على حين بقي « راما » واقفاً في مدخل الحجرة وفي عينيه نظرة صفر، استعداداً للتدخل في أي لحظة.



وقال الكاهن الأكبر لماجد : مرحبا بك .. لقد اتيت  
سريعا.

ماجد : لعلك لم تتوقع مجيئي يا سيدي .. ربما بسبب  
حادث يؤدي بحياتي كأن أموت محترقا مثلاً.

ضاقت عينا الكاهن الأكبر وقال : ما الذي يدفعك إلى  
هذا القول .. إن ما حدث لك أمر مؤسف، ولا حيلة لأحد  
فيه.

قال ماجد متهكماً : ربما .. ولكنهم يدعون أن كهنة  
« التبت » بارعين في معرفة الأحداث .. وكان يمكنكم  
تحذيري من ذلك الحادث قبل وقوعه .. فلا شك أنكم  
ترغبون في أن ينعم كل من يزوركم بحياة أطول !

أربد وجه الكاهن الأكبر بغضب مكبوت وقال : لا أظن  
أنك جئت لتناقشني في هذا الأمر ..

ماجد : لا بالطبع .. لقد جئت لأحدثك فيما هو أهم يا  
سيدي .. إنه الأمير الصغير المخطوف !

تلاقت عينا « راما » والكاهن الأكبر في دهشة عميقة،

فلم يظن أن ماجد يمكن أن يكون بمثل هذه الجرأة أبداً !  
وغمغم « سنج » قائلاً في استنكار : عن أي أمير  
تتحدث ؟

ماجد : أنت تعرف ما أعنيه تماماً .. ولم تعد هناك فائدة  
في محاولة إنكار الأمر أو التظاهر بذلك .. لقد جئت  
لاستعادة الأمير الصغير، ولن أغادر هذه البلاد قبل أن  
استعيده .. ولو اضطرني الأمر لإراحة نصف سكان هذه  
البلاد من الحياة في هذا المكان المقفر .. خاصة من  
يجيدون تدبير الألعاب وتخريب الطائرات واعمال الحرائق  
بوسائل جهنمية.

اكتسى وجه « سنج » بغضب هائل، وارتعشت أصابعه  
وهو يشير نحو ماجد قائلاً : إن جرأتك لا حد لها ولم  
أصادف مثيلاً لها من قبل .. لقد أهنت كل سكان  
« التبت » .. وحسب قوانيننا فإن من يفعل ذلك يستحق  
الموت في الحال.

وضاقت عيناه أكثر وهو يضيف : ونحن ننفذ قوانيننا  
بطرقنا الخاصة !

قوله ما حد دون أن يهتر من تهديد الكاهن لأكر : أنه  
أيضاً احتضنته أمير صغيراً وفي قوايسا فإن من يفعل ذلك  
سحق الموت وقد حث سقند فوسسا . ويصير بقسي  
الخاصة أيضاً !

مع الكاهن الأكر ددو، وقد شعبت عساه سرق حد  
هائل وهو يقور لقد انتهت أحفاده

ماحد : يسي له قل كل م عدي

شهر « راما » سقند في وجه ماحد وعساه مسحرتان  
باعتصبت قثلا حد سبت تمقنده

ماحد حسناً يحكسي أن تحت لكم برسانه أحر كم  
فيها لكل م كنت رعب في قوله لكم.

وحف حارحاً وهو بصف وكنه رما لا تصل إيكه  
أدأ . لأن هيئة اسريده لم تفتح فرعاً بها في الحبحم بعد !

عادر ماحد مكان، واسف الكاهن الأكر إبي « راما »،  
وفي صوت محيف قوله أريد أن يموت هدد سباب في  
لحار . حتى لو تسب فيه في إشعل حرب في هذه البلاد

« راما » سأفعل حالاً يا مبيدي.

و يدفع عذارى نيك في ممر عذ سسنان

كان الصباح قد أشرق بصباحاً عادماً عذراً واحداً سعيداً  
الكبير و تحركت هادئة نحو مسكن عذيمة « سنت » « أفعه  
أسفل ، فوق رؤوس بعض الحان

« نكت ماخذ في حذر حوبه كان وثبات أن هناك من  
سبعته محدوداً فنة و « كان يدية تثبت في أنه قد صعد  
أمر نفسه في الحان و « قد الأمر سوف يُفقد فوراً ، حاصه  
بعد هادئة نكته لأكثر شي تعمدتها ماخذ حتى يدفع  
أعدائه بحركة سريعة التي تقفدهم حذرهم ، وقد ساعدته  
على اكساف مكان الأمير الصغير

و لكن ما أدهشه أن أحد به يتبعه و كانت رؤوس  
لحان مكشوفة أمامه يستحيل أن يكمن فيها إسدان ليأخذه  
على غرة.

و فكر ماخذ ، نرى ما هي نوميته الحديدية التي دبرها له  
هؤلاء كنهه الماكرين نفسه ؟ و تحرك هادئاً قمه مسخرة  
في اتجاه « لاهب » محاذ في هوضه .



وہ کد بعض دُک حنی عرف اوسیدہ اسی احرہا بہ  
 کھپہ نفسہ فقہ چہ ب لُحس الحسبہ تحب قدمہ نہ  
 چہ ب لُحس لُحس من اُحس وھی مدح سہ سہ سہ  
 نحوہ لتزقہ !

اُحس واحد سہ سہ سہ لُحس، فشد عشرت اُحس  
 سہ، سہ سہ سہ لُحس چاہہ من اُحس سہ سہ  
 لُحس سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ  
 سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ سہ

## خدعة مكشوفة

برك ماخذ نفسه تدحرج في أسفل، وسط أقدام من  
الأثرية ووضوح المسافة عنه كان من الحبوب بقاء  
في مكانه أو محاولة الاحتماء بأي شيء حوله فكانوا مثل  
طفل وابتدأ ومرت نفسه تدحرج لأسفل كأنه صخرة بشرية

وعندما كاد سقط في الهوة عميقة في بكسفت تحت  
قدميه، شئت في مرور صخري نائي قرب، ثم حمى وراءه  
من الحجب المتساقط أمامه

واسمع بساقت الأثرية ووضوح صبع دقائق حتى توقف،  
وقد علت سحابة من الأثرية عظمت المكان حوله .

وسمع ماخذ أصوات أقدام تقطر من أعلى نكتشف  
مكانه وكان في حالة من الإلهاق لا تسمح به بالقد.

ففي مكره لأمر، وسمع عصا الرعد ينحدثون وهم  
يوصلون اندفاعهم لأسفل، وقال أحدهم : لا بد أنه سقط  
في اليهود العميقة وحصصت عصاه

قل آخر هد لا شئ فيه ومن المؤكد أن بعض  
الصخور قد سقطت في مقوصه، فهي كهيئة رل تسحق  
قصبة من التراب أو سقطت فوقها

وحيء صوت « رما » من حلف يقول إن الكه  
لأكر يأمركم بسحت عن حنة هذا مصري أسفل لحد  
وإحصارها نه، حتى يتأكد من موته.

أحس الرعد رؤوسهم تحسفه، ثم اندفعوا يواصلون  
هبوط الحبل في مهارة « ورما » بسعهم من حلف شاهراً  
سيفه في يده وعينه كاصفر تتفحص كل شيء حوله  
وتحرق شخص من مكان قريب هابطاً لأسفل وهو ينفض  
حوله باحث عن شيء خاص وعندما اقترب من استواء  
صحري، برز له ماخذ من حنقه وهو يقول في شهوة  
ساحره هل سحت عن حنثي يا عربي حقاً بدوهم في  
المكان اللائق بها ؟

كتب المصحف ذمة موضح. حتى أنه حذق في ما حد  
مذهولاً وقد انعقد لسانه.

قدس ما حد من وحائك شائي على قدس المصنف، قد  
حدثه كغير من قنيت كبر بروسى أضل برئسي فحده، في  
الموقت المدي كوا ينوقعون فيه رؤيه حشني

نصبت « موضح » ذهنيته وقول بي  
إنك قتلت و ..

فصحه ما حد ولا ولا نصبت ك نصبه بي  
نقبتها على رأيت منمعت من حركه مدقه شهر، وهذا  
رأك يهبط لحد في سرقة حرب، ما كره و نصبت فحد  
انصرت في حث مثل نعت ما كر

صاقت عه موضح وول ماداً تقصد حديثك

ما حد إن حديثي وضح يا عربي فكل شيء كان  
مكتشوفاً لي مد ليديه فعندما برعب بعض لأشهر من  
هؤلاء الكهنة في تحريب إحدى القنات التي ميسفتها  
بعض الأشخاص غير المزعوم فيهم، فإن هؤلاء الكهنة  
ليسوا من أبناء ليركوا مصالاب هبوط نسخ فرصة لبحاه مره



أخرى من الصائره المعطوبة .. ولقد ادهشت لعمادا لم  
 يتركوا قسمة داخل الصائره لسمها بدلاً من الاكتفاء بتحريب  
 مرووحها، وسيان مصلاب اسحاه فيها وإذا رأينا أنك  
 كنت تعرف مكان مصلات السحاة وإنك احترت المظليل  
 السليمين لك ولنصار وأعطيني الكاف التي لا تعمل، حتى  
 تنحو مع الطيار ثم تقتنه بعد ذلك، لكي لا يكون شاهداً  
 على ما حدث وبالضلع كان سقوطي بدون فتح مطية السحاة  
 كقبلاً بقلبي وبمريقي إلى ألف قطعة .. وكانت المفاخاة  
 عظيمة بعدها لأنك وحدتي أظير بلا حاحين واستقر على  
 الأرض سالماً مثل صفر عحور فقد ريش حاحيه، ولكنه لم  
 يفهم قدرته على الصيران والهبوط الآمن بحكم الحرة !

صاقت عينا « مواضع » وقال : إنك تهدي .. ولا بد أن  
 حدثاً أصاب عقبتك بسبب ما حدث لك.

ماجد : بالعكس إن عقبي يعمل بشاغل غير عادي،  
 وإلا عيبك أن يفسر لي كيف عرف هؤلاء الكهنة بوعده  
 وصولنا إلى ذلك المكان فأعدوا لي تلك المحرقة من  
 الكبريت بداحه إن الإحاة المصطفية هي أن أحداً أحمره

بوصوي، وبالصع فقد فعت أنت ديت عدم تصهرت أنت  
 وترسل برفقة إبي حكومتك بحره سقوط صارتنا،  
 ولكنت أرسلت برفقة إبي لكهن الأكبر تحره سحتي،  
 ويعد ي وسببة قبل أخرى أكثر صماناً ولذاتك فقد  
 حرجت من احد سصهر سنكشاف نكك بحة ل  
 حذك حكي ث عه نكثير، على حين أنت كنت دهم  
 حدية «راما» ولكهن الأكبر نطق على الحصوص  
 اسبه وعدم بد ككريت بشنعل في ححرني عذرب  
 نجان وبصاهرت بقدنت بوعيث وأر هذك من عدي  
 عنت بالصرب لحدحي من نحب حتى نعد نسيات  
 عنت وعنت أنت من فل صاحب حرك نص ككي لا  
 بشهاد بحقيقة ومن المؤكد أنت قد حصلت من  
 مدوب الحكومة قصة لدى كان في انصاري ليصحسي  
 ي هذه ملاد، وحيت مكانه يكون رفقا عني وسفل  
 تحركني إبي لكهن الأكبر، وأنت أنت في أنت أحد  
 رحاله نص من «راما» وبصر عشه الأكبر بيت وبين  
 «راما» الذي أضعت على صورته، فست أنت أنت أحيه  
 أو أحد أقبائه المقربين.

عممه « مواع » في حقد دافع : يا لك من شيطان  
داهية . لقد اشتديت إلى الحقيقة كلها وأن ندي ضمت أني  
كنت أهدعت ضور الوقت .

ماحد : كان عني أن تظهر دافعاً يا عريري حتى يصي  
لأمر عبيكم . ولكني لمحت الوقت الكافي لتقابل كاهي  
الأكبر ويعرف منه مكان الأمير الصغير حتى تساعدني في  
وصول إليه دون بحث صويل قد يسعرق وقتاً .. والآب يا  
عريري فإني أستاذك بطريقة مهددة مثل رجل حنطان ، ترى  
أين قد حان هؤلاء الأشرار الأمير الصغير ؟

فهقه « مواع » في سحرية قائلاً : إنك والله قد صنت  
أنني سأرشدك إلى مكان الأمير الصغير . ويدا كان هؤلاء  
الأعياء قد فشلوا في التحصن منك ، فإني لم أفشل في نقل  
أبدأ من قبل .

وأخرج مواع من حبه مسدداً ولكن الوقت لم يسع  
له لاستعماله أبدأ . فقد توقع ماحد الحركة ، وفي لحظة  
بمسها طارت قدمه في الهواء لتصبح بالمسدس من يد  
« مواع » قبل أن يصعظ أصبعه على رابده . فصار

المسدس في الهواء وسقط في الهوة العميقة لأسفل

ونراجع « مواج » لدوراء مدهولاً من سرعه حركة ماحد  
الذي قل له : إسي أفقد أعصابي عندما يحاول أحد الأعباء  
استعمار مثل هذه الأسس صدي يا عزيزي .. فلا تحاول  
استعمالها مرة أخرى وإلا عاقبك بما هو أسوأ !

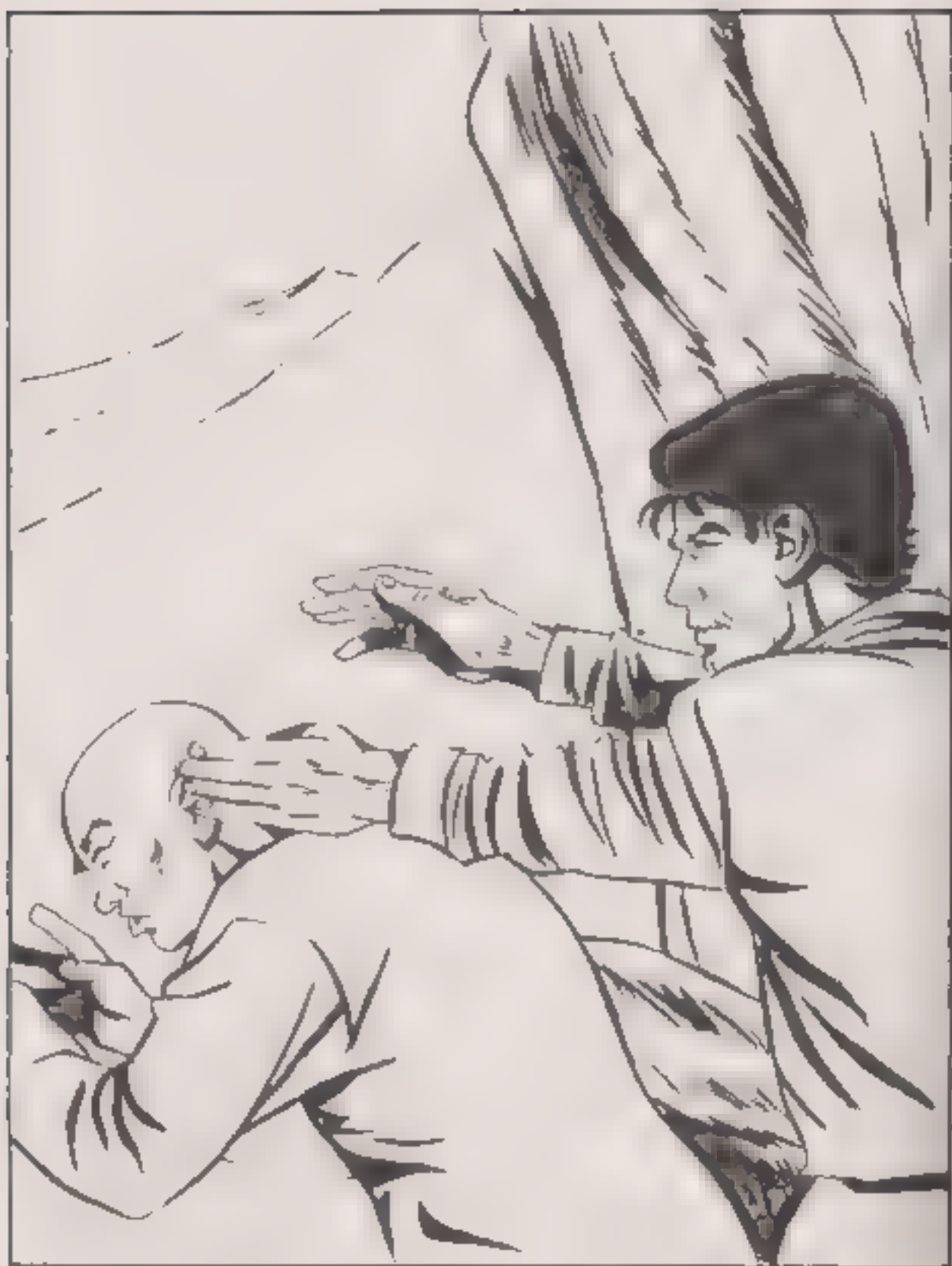
صاقت عينا « مواج » وقال في كراهية : يبدو أنك  
سيت أسي أمهر من يلعب الكاراتيه في هذه الأنحاء.

ماحد : هذه فرصة لأن احضرت نعتل الكاراتيه بهائناً !

وصاح « مواج » صيحة الكاراتيه وتقلصت عضلاته،  
وطارت قدمه في حركة بارعة إلى صدر ماحد، ولكنه  
تحاشاها براعة، وساعده صد حربة قدم « مواج »  
الأخرى، ولكن ذراع الصبي اندفعت في مفاعلة كالتقديفة  
بحر صدر ماحد في حربة مؤلمة دفعت ماحداً إلى الخلف  
وفهقه الصبي قائلاً : ليست هذه إلا ابتداء أنها  
المصري.

صاقت عينا ماحد وأرسه فيها تعبير فأس وهو مسر





أُ عِدَّة لَا أَسْمَح بِأَكْثَر مِنْ لُحْدَةٍ ١

وقيل أ. يعني « مَوَاح » ما يقصده ماحد، كان رقبه  
( ٧٠٠ ) قد طر في الهواء، أعنى من قمة « مَوَاح »،  
وبقدميه الأثيين صَوَّبَ صرته إلى وجه عريمه فوق أدبيه  
تماماً.

وصرح « مَوَاح » من لُحْدَةٍ واندوي ندي الفجر في  
أدبيه . ولكن ماحد به ينح به الوقت لمريد من شأوه  
فاندفعت فئضه كندبه تستفر في معدته . وهوى رأسه فوق  
رأس عريمه بصرية هائلة، فتروح « مَوَاح » إلى وراء ورف  
عمت عيده وسالت لُحْدَةٍ من حنجه . وهوى نحو  
الأرض.

وقيل أ. يسقط على لأرض أمسكه ماحد من يافته  
وهتف به . ولأن هل قصعت يا عريري نسي حاد في  
حصولي على إحاة نسؤن ندي صرحته عبيث ورد  
كبت قد رفضت أ. نحب على مؤني اسبق تمهدت،  
فهل ستواصل نرفض، أم تواصل ستعمل طرفي غير المهددة  
لحُثْكَ على الإجابة ؟

عممه « مويح » قئلاً : لن نعرفك مكانك لأمر  
الصغير أبدأ و ..

و هو يكمل : لأن درعي واحد مدبب نحو، وبحركة  
« حودو » سرعة كصلافة الرصاص، واحد « مويح » نفسه  
يصير في الهواء، ثم اندفع نحو يهوده عبيته، وفي لحظة  
لأخيرة تعقبت أضياعه ستواء صحري بارر.

« صرح » مويح « من رعب وقد شاهد عمي هوية  
التي يوشك أن يسقط فيها، وستوء نصحري يتحلحل من  
موضع يوشك أن يهودي به لأسفل ومحمد يرفقه بظفره  
ساحره ملأت وجهه دوار أن يمد به يد المساعدة

وصاح مويح متوسلاً : رحوبك نقدي ولا تدعي  
موت.

محمد : لا شك أن صار الهكوتير لذي فتنة، قد  
استرحمت وكنت له تأبه به وإن أحب أن أعامل  
لأشبهه، مثل ما يعاملون به الصبيان

« مويح » : سوف أحرك مكانك لأمر الصغير إذ  
نقدتني.

ماحد : إسي أفصل أن نحربي بمكانه أولاً.

قال « مواج » في رعب واصحرة تنحلحل أكثر . إنه في الدير الصغير الواقع في قبب الحل على مشارف « لاهاسا » ، ويحرسه عشرة من الرهبان السوديين الأشداء ولديهم أوامر بقتله إذا حاول أحد إيقاده .. والآن أرحوك أنقذني إسي أو شك على السقوط لأسفل.

مد ماحد يديه وأمسك بدراعي « مواج » ورفعته لأعلى .. وما كاد « مواج » يستقر فوق الأرض ويلبظ انقاسه حتى شفق من الرعب . ففي نفس اللحظة شاهد صحرة هائلة تدفع بحوه من أنفى وقد تحلحلت من موضعها لسقوط بعض الصحور التي كانت تشنها في مكانها ، ولم يتسع الوقت لماحد إلا ليفرز بعيداً عن الصحرة القاتلة ، التي هوت بحو « مواج » وطوحت به إلى الهوة العميقة ، ثم سقطت جميعه وقد عطى صوت هديرها الهائل على صوت صرخة « مواج » المرعوبة.

وبعد لحظات سمع ماحد صوت تحطم الصحور فوق سمح الحل بأسفل ، كأنها انهارت فلة فجميعه دون أسف .



قد أتى لقد، إلا أن يعترف « موضح » كرامته وحياته  
أيضاً !

وشرح تتسق صحور، محل مرة أخرى تجاهه - وير  
تصغير مصحوب في قلب صحور

عندما سمع برهات موديس صوت هارر فيصحرة الهائلة  
وهي تستند لأسفل، صرح قهقهة « رام » محذراً، فسرجه  
يحتوي واحد كيهف قريبة من ذلك صوت المسقط  
عليهم من أعلى بلا رحمة.

وبعد حضت سمع صوت حطم الصحرة في دوي  
هائل رنح له محل تحت قدمهم، وخطو برؤوسهم وسط  
سحابة الغبار التي رفعت عاب وكدو برؤوسهم هو صوته  
الأسفل عندما سمعوا صوت أثت صعبه كأنها لتتحص  
يحتضر بالقرب منهم.

وتنمت « رام » مستنصعا وم أن يرحب سحابة  
الغبار حتى تنهق من تصحرة عندما شاهد « موضح » ممدد  
على مسافة قريبة وقد تحصنت عصاه وتعرفت أظرافه،

وإندفع إليه في حنون وصرح فيه : من ندي فعل بك ذلك يا  
أحي العزيز ؟

همس « مواج » بصوت منقطع معصور بالألم إليه ذلك  
المصري به لا يرون حياً وقد عرف مكان الأمير الصغير،  
وسيدهم بإلقاده فاسرعوا لنحاق به.

وشبه « مواج » شهقة أحرة ثم مال رأسه وتوقف  
أنفاسه.

وصرح « راما » في عصب هائل صوت أحيه على ذلك  
الصوره، ثم التفت إلى أرهسان حونه، وصرح فيهم في  
صوت وحشي : فاسرع إلى المعبد الصغير ممسكاً بيده  
المصري وأقسم أن أمره بأصدقري إلى ألف قصعة

وإندفع تنسق الصحور وحنقه رحنه في ساق وحشي  
مع الزمن.

## الحصار القاتل

أوشك الشمس على الغروب عندما استطاع ماخذ الوصول قريباً من مدخل الدير الصغير الواقع في قلب الجبل . وكمن حنف صخرة قريبة يرقب المكان

وسطره واحدة عرف ماخذ أنه من المستحيل عنه إخماد المكان دون اكتشاف أمره وتعرض الأمر الصغير بقتل، وحصة وأن أربعة حراس يوديس يقفون في مدخل الدير شاهرين سيوفهم الرهبة.

وكان على ماخذ أن يبحاً إلى الحيلة للوصول إلى الأمير المسحطوف، دون الدخول في قتال غير مأمون يعواقب، وكان ماخذ يارعا في استخدام تلك الحيل، براعة دث عخور في اضطهاد صحاباه، برعه سقوط محالته وأسيائه ! وبعد لحظة ومضت الحيلة في ذهن ماخذ، مدار حول

لدير وشرع يسحت عن شيء حص في قلب صحور اتى  
تكسوه.

ومح فتحة صغيره في الصحر، فرح يوسعها بمضوره  
صغيره كان يحفظ بها معه، وأخيراً اسعت الفتحة بعرض  
الذي يريد ماجد.

وفي دونق قبية منضوح أن يجمع كمية كبره من  
أعصاب الأشجار قد حتمها إلى مكان مسحه في وسط  
الصحور، وانتظ ححر من وراح يحكمهم بعضهم، فادبع  
منهم شراً أمست، الأعصاب سي تدب حرقها في خطه ثم  
تعالى نهسها فكوه واحد فوقها صفه أخرى من الأعصاب  
تمنع تسرب دحانها حرج

واله يكن هات عبر مصدر وحيد تسرب الدخان،  
فامدت حيوصه دحل فتحة الصحر نحو المعبد

ونفى ماخذ بصره بسما، وهو يحسب وقت كذب  
اشمس قد غابت سما، وأوشك لصلام على اسفوح، وقد  
تجمعت العيوم في السماء مدرة بمصر ثقل وشيث وركب

رقم ( ٧٠٠ ) في حاجة إلى بعض الوقت حتى يؤدي  
الدخان المشترب إلى داخل المعد صغير مفعوه وهل أن  
تمر ربع ساعة، اندفع أحد الرهائن إلى مدخل الدير وهو  
يسعل بشده، وتبعه راهب ثان وثالث، وصاح أحدهما  
مدهشاً إن المكان مملء بالدخان بصورة عجيبة.

قال أحد حرس المدخل عن شيئ يحرق مدخله  
أخاه راهب آخر لا .. ليس هناك شيء يحترق فقد  
فحصنا كل شبر داخله.

عمعه الحرس قائلاً هذا عجب من أن يأتي كل  
هذا الدخان الكثيف ؟

وظهر بقية الرهائن وهم يسعون بشده وقد أدمت  
عيونهم من الدخان، وصاح أحدهم سارع بإخراج الأمير  
الصغير من سجنه ولا احترق بالمدخان

اعترض راهب آخر قائلاً إن السعيمات مدينا ألا يخرج  
الأمير من سجنه مهما كانت الظروف

أخاه راهب ثالث: إن السعيمات لم تضع في حسابها

ما يحدث، ولو تركنا الأمير بالداحل فيحسق وربما  
يقتلنا الكاهن الأكبر بسب ذلك.

واندفع ثلاثة من الرهائن إلى داخل الدبر مرة أخرى وقد  
عضوا وحوههم بأصراف أردنتهم لإيقاد الأمير

وانقسم واحد من محبائه الذي كمن فيه . فقد كانت  
حصه تسير على حبر ما يرام وقد اقربت لحظة ظهوره  
المفاجئة.

وبعد قليل ظهر الرهائن الثلاثة بحمى فوق أيديهم لأمر  
الصغير الذي أوشك على الاحتراق بسب الدخان وراح  
يسعل بشدة وقد احتف ووجهه.

وعممه أحد الرهائن فانه في خوف : لعل لعة قد  
أصابت هذا المكان، فتسست في هذا الدخان الذي أوشك  
على حرقا، كأنما تنفثه الشياطين في وحوها.

أمسك واحد بحجر ثقيل، ووضوحه بكل قوته لسقط على  
يسار مدخل المعد في مكان مظلم، وعلى الفور تصابح  
الرهائن عندما سمعوا صوت سقوط الحجر، واندفع خمسة



مهم شاهرين سيوفهم وكنهم لم يفتروا على شيء في  
الظلام.

وقال أحدهم في شك : نعل هذا الصوت كان سبب  
أحد الحيوانات الحبلية.

قال راهب آخر لا يمكن للحيوانات الحبلية أن تصل  
إلى هذا الارتفاع وصمت لحظة ثم أضاف إني أرتاب  
في كل ما يحدث حولنا أولاً ذلك الدخان الذي ملأ  
الدير ثم ذلك الصوت الثقيل دعوى بسكشاف لمكان  
فقد يكون هناك حصر ما حولنا

وأوماً اسقون برؤوسهم موافق، ثم اندفعوا إلى قلب  
الظلام يشقونه باحثين عن عدو مجهول.

وكانت تلك هي اللحظة المأساة تماماً لظهور ماخذ .  
فقد تناقص عدد رهبان الدير وحراسه إلى النصف، وكان  
عنده أن يحوص قتلاً وحشياً لتحرير الأمير من بين أيديهم.

اقترب ماخذ من مدخل الدير اعارق في الظلام إلا من  
شعلة وحيدة دت صوء باهت . ودنا من أقرب الحراس  
إليه، ولمس كتف الحارس بأصبعه في رفق. واستدار

الحارس مدهولاً بطريقة تنبؤية، وحيوته كمة من قصة  
ماحد هشتت وجهه وجعه يسقط على الأرض دون  
حرك.

والنقط ماحد سيف ارفع، واقرب في حذر من  
الحارس الآخر، ولكن قدم ماحد، تعرب في حجر صغير  
وأحدث ذلك صوتاً ضعيفاً، ولكنه كان كافياً لأحدث اساء  
اساقس واستنوا في دهشة، وما كادوا يلحقون ماحد حتى  
أدركوا سر ما يحدث حولهم وتمدت أيديهم إلى سيفهم.  
وعلى الفور ارتفع بد أقرب الحارس بأسف نحو رقة  
الأمير الصغير، فقد كانت اتعليقات يديهم وصحة، نقل  
لأمير في حالة محاولة إنقاده.

ولكن حركة ماحد كانت أسرع، فهدف سببه في  
الهواء، فاستقر السيف في ذراع الحارس قبل أن يصح برفعة  
الأمير، فسقط على الأرض صارخاً من الألم ارييب الذي  
مرق ساعده. وفقره إلى وراء نحش ماحد صرنة السيف  
التي وجهها أقرب الحارس إليه، ثم طارت قدمه سطع  
بالحارس وتنقيه من فوق الحل.

وقفر ماجد لأعلى منحاشياً صريرة أخرى، وبس حدائه  
صوت صريرة هائلة إلى عريمه هشمب أفع، ثم هوى برأسه  
فوق وجه الحارس الذي يروح مورء كأنما انفجرت في  
رأسه قنبه، ثم تهوى على الأرض دون حراك وقد شحبت  
جبهته بضمير.

وفجأة صرح الأمير الصغير في ماجد حذر أبها  
الصديق.

الفت ماجد بسرعة فمخ أحد مرهبين يوشك أن يهوى  
بسيمة فوق رأسه. فلقى نفسه على الأرض، وفي نفس  
لحظة صوت صريرة إلى معدة الراهب صوحت به من فوق  
الحبل فسقط وهو يضيق صرخة رعب هائلة.

واندفع ماجد إلى الأمير الصغير قائلاً: لقد كنت رائعاً يا  
عزيري بتحديدك لي في الوقت المناسب.

تساءل الأمير الصغير مذهشاً: من أنت وكيف  
وصلت إلى هنا هكذا؟

ماجد: لقد جئت لأنقاذك.. هيا بنا من يتسع الوقت

لأشرح لك كل شيء .. فلا بد أن بقية الرهائن والحراس  
سعودون حالاً بسب صراحة رمتهم التي سمعوها ولا  
شك.

وما كد الاثنان بحركتهما حتى توقفاً ذهبن، عندما  
شاهدا عشرات من الرهائن يدفعون من أسفل شاهدين  
أسلحتهم يتقدمهم «راما» . وهم يتساقون الصخور في  
سباق محموم.

عمعم ماحد قتلًا في فنق يبدو أن هروبا قد  
الكشف فسرع بالصعود إلى أعلى والاحياء عن عيون  
هؤلاء الشياطين.

وبكس، ومن أعني صهر عدد آخر من الرهائن والحراس  
شاهدين أسلحتهم، في حصار محكم حول ماحد والأمير  
الصغير من كل جانب.

وصاح «راما» في ماحد بحقد : لقد قتلت أخي، ولن  
أتركك قبل أن أمزقك بأصوري، فهذا أقل انتقام يمكن أن  
أفعله بك.

ثم صرح في رحله : اقتنوا هذين الاثنيين ولا تتركوا  
فيهما شراً واحداً سيماً دون نمرق

وهي الحال اندفع عشرات الرهبان تجاه واحد والأمير،  
وهم يصفون صرحاً وحشية رددتها قمة الحال المحبسة  
بهم، كأنها أبوق شياطين بوشك أن تنفي بصحاياها إلى  
الجهنم.

## العاصفة

كان الأمر بحاجة إلى معجزة لنهرب من ذلك  
الحصار .. فقد كان من حول أن يدفع واحد نفس  
عشرات الرهائن الوديعين مسحين، وفي نفس الوقت يقوم  
بحماية الأمير الصغير.

وقد حدث أمر أقرب إلى المعجزة دون سابق إنذار فقد  
بدأت الأمطار تهطل - مصاراً عريرة كأنها السيل، حتى أنها  
دفعت بعدد من الرهائن إلى اليسار من فوق الحصن بعد أن  
فقدوا توازنهم، وصاعت صرخاتهم وسط هدير الأمطار  
القوي وعصف الرياح.

وصاح واحد في الأمير الصغير : تشتت بي جيداً  
وحمله فوق كتفه، وأطلق يحدو إلى جهة اليسار التي



حلت من رهبان سوديس و مريح سديدة و لأمتان  
العيفة بوشث أن تنقي به من فوق حبل و لأرض برفقة  
نحته تكاد بهوى به و عفة و ربه

و صرح « راما » في الرهبان مسكو بهدين لاشين فلي  
أن يهربا.

و لكن نروح دفع من حور مصددة ماحد و لأمر  
و ألفت بهم في نهوة اسحبفه فترجع بقية الرهبان  
سوديس يبحثون عن ملحد يحنمون به من رباح المحبوه  
دون أن يعادوا بصر حات « راما »

و عمنه « راما » في رهبان في حيد نيف حياء نفسه  
أن انقم مكم بقاء رهبان

و روح نسفه في النهوة و اندفع مصدداً ماحد على مسافة  
مه و هو يتبع آثار أقدامه فوق الأرض

و تحول المظر المتساقط إلى كراب من شبح عصب كل  
شيء فوق رؤوس الحبال و جعلت مساه اسير تحنها أمراً  
عسير و الرؤية تكاد تكون متعذرة

وارتعد الأمير الصغير فقال وهو يسير مرتجفاً بجوار  
ماجد : إنني أكاد أتجمد من شدة البرد.

ماجد : ليس هناك أي وسيلة للتدفئة حولنا، وعلينا أن  
نواصل السير نحو المطار الصغير فوق سفح الجبل، حتى  
نتمكن من مغادرة هذا المكان اللعين بواسطة طائرتك  
الصغيرة، وسنقلع بها حالما يتوقف سقوط الثلج والأمطار  
ويصبح الطيران آمناً.

وواصل صعوده لأعلى وهو يحاذر في سيره، والطقس قد  
تحول إلى عاصفة ثلجية عاتية تطيح بكل من تصادفه في  
طريقها.

وفجأة صرخ الأمير الصغير وأفلت ماجد، بعد أن دفعت  
به الرياح الثلجية بعيداً، وراح يتدحرج فوق المنحدر  
بسرعة .. وامتدت أصابع الأمير تبحث عن شيء تتشبث به،  
وأخيراً أمسك بجذع شجرة نحيل كادت الرياح تقتلعه من  
مكانه، وما كاد يقف على قدميه، حتى فوجئ بالشخص  
القادم تجاهه من قلب العاصفة شاهراً سيفه ! وكان القادم  
هو « راما ».

تراجع الأمير للوراء في قلق .. وتقدم « راما » نحوه وقد  
لمعت عيناه ببريق التوحش، وقال : لقد أعادتكَ الأقدار لي  
مرة أخرى أيها الأمير الصغير .. لكي أنتقم منك، وبعدها  
أنتقم من ذلك المصري.

ورفع سيفه إلى أعلى فوق الأمير الصغير .. وفي نفس  
اللحظة طارت كرة ثلجية كبيرة من الوراء في رمية محكمة،  
واصطدمت بوجه « راما »، فصرخ من الألم وتحطم أنفه  
وتدحرج بعيداً. وتلفت الأمير الصغير فشاهد ماجد واقفاً  
على مسافة خطوات قليلة، وكان من الواضح أنه من ألقى  
بكرة الثلج في وجه « راما »، فأسرع نحوه وتشبث به  
قائلاً : لقد أتيت في اللحظة المناسبة .. وكانت تصويبتك  
دقيقة جداً.

ماجد : دعنا نحتمي من العاصفة، فيستحيل علينا السير  
خلالها.

وأشار إلى كهف قريب، وأسرع الاثنان يدخلا، وانتزع  
ماجد شجرة صغيرة من مكانها في مدخل الكهف، وكسر  
أغصانها وجذعها، وباحتكاك حجرين أشعل النار في

لأعصان بآسيبه، وحسن مع الأمير شدة ثبات بها

وسفت الأمر إلى واحد وثلاثين كيف أمكنت معرفة  
مكاني وخذع الحرس وبرهان في يد صغير ؟

فصاحد على الأمر الصغير كي لأحدث شي مروت  
به، والأمير يصدق فيه مدحولا غير مصدق ما سمعه

وقال الأمير الصغير لصاحده وهو يمشي في ديرة أمامه سران  
أنت شخص رائع وتخلص دائما من مشاكل بطريقه  
عجيبة كأنها السحر.

أجاب صاحده قائلا : عدم شكرك لإسباب وتصرف  
بصريفة صحيحة وسريعة، فيه يائي لأعصان أشبه بالسحر،  
والأمر فقط يتوقف على حزن صوبي.

وبعد ساعتين جفت حدة مدحومه، وتوقف سقوط شح  
والأمطار وهذأت رياح، فهبط واحد في الأمير الصغير  
لسرع ينسحق الحبل لتوصول إلى الصائرة

الأمير : هيا بنا.

وبدفع الأثقال ينسحقان صحورا لأعلى، محاذيين من

الأرض حمروشة مسج، وأخير صهبت بهما قصائره  
لصغيرة راقصة فوق أرض حصار على مسافة قليلة منهما  
وصاح الأمير صغير في سباح فسرّح مدحور  
الطائرة.

« لكن ما حد صرح فيه حادر أي الأمير  
وفي لحظة حاصفة فصر ما حد وأمسك الأمير، وتدحرج  
به مسعد، في عصى لحظة في صحن وفي سجد مستعمل  
بحو حور، يوقود في طائرة الأمير وفصحوت في ذوي هائل،  
وتدأرت شلاؤده مشعنة فوق سطح حائل

ومن لحلف ظهر « راما » ممسكاً بقوس وسهم لها  
مقدمة تحت حورها قمشة ممتدة بسريين، بأي مثلات به  
حمة أسهم الحديدية وقد وصح « راما » حفر هدوه  
على أفضل صورة، وأن كهوف نك حور نحوي على  
شيء عديده يحتفظ بها الرهبان لوديس بداخلها،  
ليستخدمونها في لحظة حادة.

وصاح « راما » في عصب وسحرية بحو ما حد و الأمير .

نقد صرنا في قصتي . ولن يفدكما شيئا ، ومن  
الأفضل لكما تسبب عسيكما .. فقد أكون رحيماً لكما  
وأحكم عديكما بحوث اضي . بدلاً من إلقاءكما من فوق  
سطح الحبل نحو الصحور .

وتقدم نحوهما مصوراً مهامه لفصة

أبعد لأمر صغير وهو يقول لما أحد ما العمل الآن  
يا لا سمك أي سلاح . وقد أرحل يبدو غيبه التوحش  
ويريد قتلنا بلا رحمة .

لم يطق واحد شيء ، ووقف في مواجهته « رما »  
وحواره الأمير الصغير . وقد تدارت حولهما بقايا الصخرة  
المشتعلة وصوت « رما » سهمه نحو لاسر وقال  
سحراً ترى من مكان برعب في أن أبدأ به فيستقر سهمي  
في قلبه أولاً ؟

أخاه واحد سحراً . لماذا لا تبدأ بي لأرى تراغث في  
الصوت فأنت تبدو بي عياً فصير انصر ، بحيث تُحصى  
إصابة ذب طوله ثلاثة أمتار ، إذا ما رميته سهم من مسافة  
متر واحد !



حر « راما » على أسنانه في حقد قائلاً : حسناً .  
سأريث مدى براعتي ولن يتسع الوقت لك للاندهاش أو  
الإعجاب، لأن حينئذ من تمتد من وقت الصلاق سهمي  
ووصوله إلى قلبك.

وحدث « راما » وتر قوسه ثم أضيقه من يده، ويطبق  
سهمه إلى هدفه في دفقة هائلة ولكن حركة ماحد كانت  
أسبق، وأتى سهمه على الأرض متدحرجاً نحو كرة مشتعة  
من النهب من الطائرة المنفجرة فانقضها بأصابعه العريضة  
وقبل أن يعي « راما » ما يقصده ماحد، كان رقمه ( ٧٠٠ )  
قد ألقى لكرة لنهب نحو سهام « راما » دخل حوضه الذي  
تحتوي على السرب، وفي الحال سقط السار في حوض  
السهم وأمسكت بملاسل « راما » بقوة

وصرح « راما » فرعاً محاولاً أن ينحصر من ملاسله  
المشعلة، فألقى بقوسه والسهام المشتعة بعيداً، ولكن السرب  
امتدت إلى ذراعاه ووجهه، حتى لم يعد يرى شيئاً حوله.  
فراح يوراء وهو يصرخ دوماً أن يرى أمه فزنت قدماه  
ونتهوى من فوق الحبل إلى أسفل ثم سكبت صرخاته  
عندما تحط حبله فوق الصخور.

عمعه لأمر قتلًا : يسي لا أكاد أصدق أنها تحبها من  
هذا الشيطان . لقد كان لأمر يشبه كبرياء يسحق له لحد  
مه !

ماحد قد بيت نهد نعي يسي لا أول عنه مهارة في  
دقة التصويب ومن مؤسف أن الوقت لم يسبح له إلا  
إعجابه بذلك !

نظر الأمير يسي ماحد في بعث قتلًا بيت تنصرف  
بسرعة مذهبه وبصريقه لا تصدق

أحابه ماحد رسمًا . بولا ديك لك في عدد لأمر  
منذ زمن طويل.

تمت الأمير حوله في من شديد وفن سوف يحدث  
صوت نحر ضائرة كل رعد وكهنة هد حكان . ومن  
المؤسف أن صائري نبي كد سوي معدرة هد الحكان بها  
قد انفجرت.

ماحد إن في مارق حقيقي هذا لا شك فيه .  
وحتى صقر أسود كبير بأعني مُصنّف صراخ حاد ثم

اندفع في سرعه بالعه لأستقل ليلتقص فأراً حبياً صغيراً، كان  
وجوده في ذلك المكان المرفوع أمراً غير عادي.

التمعت عسا ماحد عندما شاهد ما حدث وول : لقد  
أوحى بي هذا صائر ففكرة رائعة، ورحو ل يتسع لي  
الوقت لتفهمه، وربما يكون فيه نجات من هذا المارق.

سواء لأمير صغير ماد مسهل

أحده ماحد وهو يخلص هذا صبور لأستقل سطرني  
هنا .. فسأعود سريعاً.

وسرعان ما كان ينتعه نضلاء

ووقف لأمير نصغير وحيداً، وقد بدأ فيه يدق سريعاً  
وهو لا يعرف ما ستأتي به بحصص مقدمة الحفرة  
بالأخطار دون شك.

كان الأمل في نجاته من هؤلاء الأشرار ومعدونه ذلك  
لحسان يكاد يكون أمراً مستحيلاً ومعدوماً ولكن، ربما  
اختلف الأمر قليلاً في وجود رجل مثل ماحد بحوره. رجل  
كان يبدو كأنه خلق من وجهة مثل تلك المارق المستحبة

والتعلب عندها رحل يمكن أن يستوحى من ضائر كبير  
وسيلة للطيران من فوق قمة جبل لا تصل ارتفاعه عن خمسة  
آلاف متر !

## نوع آخر من الطيران

راح واحد بعش كهوف صغيرة القبية اسمائه في  
سبح حصل سمندر بحه كان يبحث عن شيء خاص،  
وكان على ثقه من عنوره على ذلك شيء.

فإذا كان «رام» قد استقبح أن يحصل خلال وقت  
قصير على ستة «سها» وسرين، فليس هناك شك، في أن  
كهوف الحبل تحتوي على أكثر من ذلك.

وكان كل ما يحمله واحد هو بضعة قصاص من الحديد  
وأربعة «إصاف» في قصعه كبيرة من «قصاش» لحصيف أو  
النايلون القوي.

وفي الكهف الثالث عثر واحد على بعتة. كان كهف  
أشبه بمحرن كبير يحتوي على كل ما يحمله الرهبان





اليهوديين، إذا اضطرتهم الظروف إلى الاسحاء مثل تلك  
الكهوف خلال صعودهم أو هبوطهم إليها، واضطرتهم  
للإقامة فيها بعض يوف أثناء العوصف وبعث واحد في  
صناعة ذلك الشيء الذي جاء لأخيه وحالاً ساعة أبي  
عمه فصر إليه في رصا، ثم صعد وحمله بين ذراعيه وشرح  
بعدة كهف لأخيه صريفة بني أغني حصل مرة أخرى

وعنده وصل إلى قمة جبل ووقف حظه مذهت فيه  
بكن بالأمر الصغير أي أثر في مكة.

وصاح واحد ماداً : أنها لأمر أس أس

وحده صوت من خلف إحدى الصخور فوق  
سراة وصار في ففت مرة أخرى ألفت واحد مذهت  
وكانت المصاحف فاسيه . فقد شاهد الكاهن الأكبر وعدد  
من ارهدل اليهوديين المسبحين بالنسوف لا يقبض عن  
الحمسين، وقد أمسكوا بالأمر الصغير وكن هناك مثل  
في أنهم قد استطاعوا التسلل إلى قمة جبل مرة أخرى دون  
أن يلمحهم أحد، وادعوا لأمر الصغير.

حمد واحد في مكة، وفي الكاهن الأكبر لا فائدة

أيها المصري، من الأفضل لك أن تستسلم وإلا قُتل  
الصغير.

وفي لحظة حيثة أضاف : وباطع لن تنجو من القتل  
أيها . فقد أحرقت من قبل أن كل من يهين كهنة هذه  
السلاد يستحق الموت فهذا هو القصاص العادل في  
قوانيننا.

بحرك واحد مفزاً من بقعة قريبة وهو يقول إن  
القصاص العادل من يحققه لا يموت أيها الكاهن الشرير،  
لأنك نسيت في موت قريب، عديدين

قال الكاهن الأكبر مدحرج : وكيف ستقتني أيها الشعب  
المصري ؟

وفي حركه خاصه، انقضت ماحد القوس والسهام التي  
سقطت من « راما » على الأرض قبل سقوطه من فوق  
الحبل، وصوبها إلى الكاهن الأكبر قائلاً : سأقتلك بهذه إن  
لم تطلق سراح الأمير.

وقف الكاهن الأكبر مكانه كالمشلول وقد باعتته حركة

ماحد، والسهم تقابل مصوب اليه . ولم يتسه الكاهن  
الأكر بسبب اصطلام، الى ان السهم المصوب اليه محترق،  
يستحيل أن يؤديه أو يحدثه ! وعندما حاول الحركة صاح  
به ماحد: حاول أن تحرك إصبعك فتلقني رويحت « براما »  
في جهنم عندما يسفر سهمي في فست . وعييت أن بأمر  
حدث بإطلاق سراح الأمير الصغير فوراً.

سحمت قطرات من العرق فوق جهة الكاهن الأكر  
وقال بعين نومضد كعبوب الدثاب : وحتى لو أضفنا سراح  
الأمير الصغير، من بمكث الهرب فهك مئات الرهال  
بطوفون احمل من كل ركن فيه، ولن يسمحو لك بمعادربه  
حياً فأنت في حاجة إلى صاحب لتعادر هذا المكان في  
أمان، لتحقق بهما علماً مثل الضبور فلا تصولت أيدينا

قال ماحد بنهجة ساحره : هل تراهن على ديث ؟

الفت الكاهن الأكر الى رحاله وفل ساحراً حسناً ..  
اطلقوا سراح الأمير الصغير وسر كيف سيعادر الاثنان هذا  
المكان، دون أن يكونا في حاجة لمواجهة مئات السيوف  
القائلة.

أطلق ارهاب سراح الأمير الصغير الذي اندفع حارباً نحو  
ماحد، وفي نفس اللحظة كان ماحد يهرد شيئاً الذي صمعه  
مد قبل . فقد كان ما فعه هو آخر حدة في جعته ..  
وكانت حدة لا مثيل لها .. حدة شيطان بحق !

وصاح ماحد في الأمير الصغير تشتت بي سرعة،  
فسوف نظير حالاً !

وحمس الكهـ الأكبر دهلاً في لصخرة نحفاشة بي  
فردها ماحد وتشتت بها، واندفع الأمير ليبحو بها أيضاً  
وماحد عدو بها نحو حافة الجبل بعد أن ألقى ناسه واسنهم  
بعد وأوق كاهن من دهمه وصريح في رحاه إحقو  
لهـ الشيطان وبه بوشنت على بصرا باعقل ولكن صيحه  
حاء مآخره فقد قمر ماحد والأمير من فوق الجبل، وهما  
متشنان باطائرة احدهنية، التي حمسهما الراح القوية بعداً  
فوق رؤوس الجبال.

وهر الكهـ الأكبر رأسه غير مصدق عدم الجمع السهم  
المحترق الذي كان ماحد يهدده به، وهمس نفسه في حزن  
هائل لقد تشتت وهرأ مي هد الشيطان بطريقه جهمة

وصاع كل شيء . وإن يكون حاكماً لهذه البلاد بدأ  
أبداً .. برغم كل محاولاتي ..

والتقط سيماً قريباً وقل أن يدرك الرهائن ما يبوي أن  
يضعه، كان الكاهن الأكبر يعمد سبعة في قننه . ثم سقط  
على الأرض بلا حراك.

وحققت عبثاً حادثة حادثة جهة الشرق بدفعها الرياح  
القوية وتوجه واحد نحو سفح قريب، وفي واحد صاحك  
لأمير الصغر منعده ليهرب وسوف يكون حشاً قتيلاً  
لأنما مسسحده وسينة غير معادة في الصغر . وسقط بعد  
الهبوط إلى اسير بعض الوقت حتى يصل إلى مكان يجد فيه  
وسينة مواصلات تقف إلى قرب مصر

صحت لأمير الصغر قتيلاً هذه أعجب راحة صيرا  
فمت بها في حياتي .. بعد صاع دهر مدكراني الذي دوت  
فيه كل رحلاتي السابقة . ولكن هد لا يهد، وسوف تألف  
كتاباً خاصاً عما جرى لي في بلاد « أنت » . وعن  
أعجب شخص فنته في حالي.

واصق الأمير الصغير يصحث في سعادة وهو يرمق ما حده  
في إعجاب دمع، وقد عشت عنه كل آلام لأيام العسة  
الماضية.

## العملية القادمة:

### جزيرة السفاح

حريرة عامصة في قلب ، المحيط الأطلسي ، وسط مجموعة  
من الحرر يطلق عليها اسم حرر الرأس الأحصر فحاة تحول  
تلك الحريرة إلى مصيدة جهمية لكل السفن العابرة قريباً منها  
فيكون مصيرها العرق والدمار

ويتجه ، ماحد شريف ، إلى تلك الحريرة لاستكشاف سرها  
وهناك يواجهه « ايلان الرهيب » أو السفاح الذي يحطط لدمار  
العالم كله..

فماذا كانت نتيجة هذه المواجهة ؟

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

## خدعة الشيطان

أتاء تحوال الأمير العربي الصغير من مختلف دول  
العالم يتم احتطافه بطريقة جهمية، حيث يصح أسير كهة  
بلاد التبت الدين يهددون بقده

وتأتي الأوامر لماحد شريف بإيقاد الأمير الصغير مهما  
كان التمن وفي بلاد « الست » تدور معامرة حظيرة،  
عدما يواحه فرد واحد آلاف الأعداء المترصين لقتله،  
ولكنه يحو بخدعة بارعة. خدعة شيطان بحق، فمادا  
كانت تلك الخدعة ؟.



وزارة الثقافة





by *Kaiser & Kahn*

مجله  
کودک و نوجوان  
و بلوغ

# عرب کومیکس

M Raza Fat

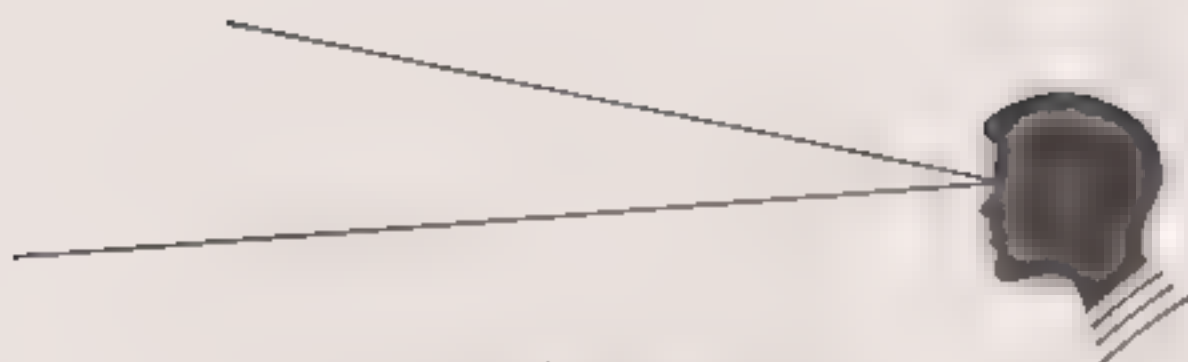




## خزيعة الشيطان



خزعة الشيطان



سلسلة  
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

الغامرة الثانية عشرة

# خزعة الشيطان

تأليف : مجدي صابر

دار النخيل

الطبعة الأولى  
١٩٩٢  
جميع الحقوق محفوظة



دار العين  
مكتبة

من ب ٨٧٢٧ - بيروت، در حلاب - تلکس ٢٦٠ ٠ ٠ ٠

## رجل المهام الصعبة:

إنها سلسلة جديدة حافله بالآثاره والمغامرة مضمها لك أيها  
القارئ العربي الكريم..

فهي ظل عالم بات يعتمد كثيرا على أجهزة محابراته ووسائلها  
السرية لتحقيق أهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحابرات  
السرية وفي ظل أقصى درجة من المهاره والدكاء يمرر اسم  
«ماحد شريف» فهو طراز حديد فريد لا مثيل له في عالم  
المخابرات..

وإذا كان «خمس بريد» هو أسطورة العرب في ديار  
المحابرات فإن «ماحد شريف» هو الأسطورة القادمة من  
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي يدحره رؤساؤه للحظة  
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير «ماحد شريف»  
ولم يحدث أن حب «ماحد» أمل رؤسائه فيه أبدا

## اختطاف أمير

أنقى الأمير الصغير نظره من رعدة الصائرة إلى بساره ..  
فشاهد فمه لحول العينة مصففة « الأب ».

وانسم الأمير الصغير الذي لا ترد مسوته عن الأثني  
عشرة، فقد تحقق حبه أخيراً في اصواف بكل أنحاء  
العالم وها هو يقطع الصريق في قارة « آسيا » من أقصاها  
لأدناها، تهبط صائره لصغيرة ملاحره من طرار « فايكر »  
دات المحركين والمقاعد العشرة إلى كل مدينة كبيرة أو  
عاصمة في البلاد، فبصوف بها ويعرف على عادات أهلها،  
يسجلها في دفتر مذكراته الذي كان يسوي طاعته في كتاب  
أنيق.

وأعصى الأمير الصغير عيبه فقد كان يشعر بإرهاق



شديد وخاصة بعد قضاء عدة أيام كامنة في « بكس » ،  
محولاً بين معده وضروفها، يستحل بكامنه وقلمه كل ما  
يصادفه وشعر أنه يرعب في الحصول على بعض الراحة  
والوقوف قبلاً ولكن ليس قبل أن يزور عاصمة الهند  
ويقضي بعض الوقت فيها فاحاربه الصيفيه على وشك  
الانتهاء . وعليه أن يعود سريعاً إلى مقاعد الدراسة من  
جديد.

وفي الخارج كان الجو يتحول إلى حرق عصف  
أمطار و برق ورعد فوق تلك المصفقة من العالم، حتى أن  
قطرة الصغيرة راحت تنهر بسدة

وصهر بعض النفس على ملامح سكرتير الأمير ندي أفندي  
قائلاً هناك غاصقة رعدية بحارح كان من الأفضل لنا  
ألا نعاد « بكس » في هذا الجو الممقت

أجاب الأمير هادئاً : « وماذا في ذلك » لقد ضرب في أحواء  
أكثر سوءاً وقد صمنا ذلك نصيار الهندي « راما » أنه  
يستمتع الصيران في أي حفس.

صهر انقلب على وجه السكرير وقد بعد لحظة : إني لا  
أدري سر عدم ارتياحي لهذا الصبار إنه ماهر جداً ولكن .  
— ولكن ماذا ؟ سأل لأمر الصغر في اهتمام .

أحاب السكرير لا أدري . ولكن مرض الصبار  
الأصبي المفاحي في « لكن » سبب ذلك لعدم اسام  
بدي تدوله مما مدعى دجوه المستنهي وبقائه بها .  
واضطراباً بمرحل تدوله ، وبحوءه إني لإعلان عن حجتنا  
لطيار آخر لبعض الوقت و ..

فاصة لأمر قائلاً : لا أستطيع لأقول بأن « ريم » طيار  
ماهر وربما تحته بحامي .. فماد لا يحدث فيه ؟

أحاب السكرير قائلاً : إنها بضراته الحادة إن له عيبين  
شبهان عيون قصير الصرق والصوحن . وأيضاً صممه الدائم  
وتنهجه مد الحق بالعمل كضار ندي .

صحت الأمير قائلاً : إن يومين من عمل غير كافيين بحكم  
على أي شخص .. وليس هناك قانون يحري أصحاب  
استرات لحادة ونصمت لدائه

واهترت الطائرة بعف . تم مات على أحد حبيبها  
فكاد الأمير الصغير يسقط من فوق مقعده الوثير، فأسرع  
يتشبث بأقرب شيء له.

وهنف السكرتير في توتر باع : يبدو أن لطائرة نعاني  
من المصاعب بسبب هذه العاصفة . سوف أذهب إلى كابينة  
القيادة لأستفسر عن الأمر.

بهض الأمير الصغير قائلاً : سأذهب بنفسى لأعرف ما  
يجري هناك.

واندفع إلى كابينة القيادة، وصهر فوق رجاج مقدمتها  
الأمطار العريرة والبرق في الخارج، وقد كادت الرؤية بعده  
تماماً، والطائرة تشق سحابة صافية قاتمة.

وسأل الأمير نصير الهندي هل تعدي من أي مصاعب ؟

أجاب « راما » . يبدو أن أحد محركائنا قد أضاع عطب  
فبحر نصير بمحرك واحد . وهو أمر خطير جداً في مثل  
هذه العاصفة العاتية بالرغم من أننا في منتصف شهور  
الصيف.

الأمير . وما الذي تسبب في إعصاب المحرك الثاني ؟

— إنها الأمصار .. وأحشى أن عصف المحرك الآخر .

وارتحت الصائرة عصف وأسرع . الأمير تنشبت بحرم معتق  
في السقف ، بعد أن اصطدمت رأسه في عصف مدار الصائرة ،  
وهتف متأحداً : وما العمل الآن ؟

أحباب الطيار في قفق شديد : من الأفصل ما الهبوط  
سريعاً . والمحرك الآخر لا يعمل بكفاءة تامة ، وأحشى من  
تعطيه فحاة .

تساءل الأمير في قفق : وهل هناك مطار قريب ؟

أحباب الطيار : لا أدري .. فحين يصير فوق منطقة جبال  
وعرة فوق « ألأب » التي ترتفع قمم بعضها ثمانية آلاف  
متر عن سطح الأرض .. وهناك مطار صغير في عاصمة  
« التبت » لها سا ، ولست أدري ان كنت أستطيع بلوعه  
والهبوط فوقه أم لا .

اندفع اسكرتير قائلاً : فسواصل انصيرن حتى ستعد عن  
هذه الجبال . فمن نحضر هوصا فوقها في هذا الطقس .

القطار . ليست أماما فرصة أخرى . من الأفضل هبوطا  
على الفور.

وهذه بعد حصة . ب بصر فوق عاصمه « ليست »  
تماماً .. سيكون محظوظين لو تمكنا من الهبوط في  
مطارها الصغير.

عممه اسكرتر كنه يحدث نفسه وثلاً . لقد صرنا من  
قبل في أحوال أكثر سوءاً . ومع قصور بهبوط الاصطراحي  
ولم تتصل محركات الطائرة . وذلك امرص المدحى  
الذي أصاب القطار لأصلي . هي ليست مرادف لم  
يحدث . ليست مرادف على لإصلاح

وهذه في القطار . فتبع السقطات في القطار بالاسكي  
باصطراحي بهبوط المدحى في هذا المكان . حتى نرسوا  
إليها مساعدة سريعة وقد تلاقي ماعب في الهبوط

صدفت عينا القطار الهدي . وحدث في سكرير بوجه  
كئيب . ثم قل في بصر . لقد تعطل جهاز اللاسلكي أيضاً  
ولا أستطيع الاتصال بأي مكان

## صاح السكرتير مسكتر ماد

وفي نفس المحنة مات ضارعه بعف كئيب مسنفذ  
وبدل « ر » « محفود » حاراً لكي بعدل بها ثم شرع في  
الهيود حاد نحو حشر يدي صيد بأمن

وصاح سكرتير في عصب لا نهض في هد حشر  
وكس حشر يهدت به بلفظ إنه ووصل هيوده أجد  
وسمب لأمر بي سكرته في حاد قنات دح صب هب  
ب ولا شمس ساهه بي لا أدري من حشر وبت يوم  
وسر توترك المفاجي.

فصمت سكرتير وقد صهر في حبه شئت وحرره  
عريضة مندب أصدعه نحس مسدسه الذي يحفظ به  
دائم في حرام حول وسطه تحت ملاسه

وباور حشر في برعه ثم شرع في الهيود واندفعت  
ضارعه بحري فوق حشر تفصير أهدش في لأمصا، ثم  
بوفت عدا بهيه هبب لأمر في عحاب إنه هيود  
رائع ..

وَأَسْرَ بِحَوْصِ بَصِيرِ الْهِنْدِيِّ قَوْلًا سَوِيفَ تُحْفَعُكَ صَارِي  
الخاص.

وَحَدَوْرِهِ لُحْبِيرَ سَطْرَةٍ حَادَةٍ قَصِيرَةٍ، ثُمَّ عَادَ مَفْعَدُهُ قَوْلًا .  
فَلْعَادِرِ الطَّائِرَةِ.

سَاءَ الْأَمْرُ فِي هَذَا وَثَلِي سِدْهَبٌ فِي هَذَا حَوْ  
الْعَاصِفِ مِنْ الْأَفْصَالِ سِدْهَبٌ دَحَلُ لُحْبَرِهِ حَسْبُ نَهْءٍ  
العاصفة.

أَحَابِ الْقُبَارِ قَوْلًا لَمَّا جَاءَ بَعْضُ الْأَسْفَالِ وَالْمَرْحَبِ  
بِهَا.

وَأَسْرَ بِبَنِي حَارِجِ بَصِيرَةٍ، حَوْ بَعْضِ الْأَشْجَافِ عَادَمِ  
مِنْ بَعِيدٍ، وَسِدْهَبُ هِبَاتِهِمْ فِي صَلَاةٍ وَتَحَبُّ الْأَمْطَرِ  
كَالْأَشْبَاحِ.

أَشْرَقَ وَجْهَ الْأَمِيرِ وَقَدْ هَذَا حَسْبُ سَوِيفَ تُصْعَقُ  
فَصْلًا حَصْدًا فِي الْكُتُبِ نَدِي سِدْهَبُهُ عَنْ هَذَا نَهْوَ  
الاصْطِرَاقِ . وَتَذَكُّرُ نَعَاصِمِهِ لَنِي مَسْرُورِهِ دُونَ مَسَاقِ  
تَرْتِيبِ، عَادِمَةُ بِلَادِ « نَسْتِ » نَنِي سَمِعَتْ الْأَسَاطِيرَ  
وَالْحِكَايَاتِ الْعَجِيبَةَ عَنْهَا.

ولكن سكرتير سند: أي حصار قنلاً في نيك قد  
فت أن لاسكي حصاره قد نقص. فكيف علم هؤلاء  
الأشخاص تقدمين، أناس سهو في هذا حصار ونوا على  
وجه السرعة برغم هذا الحو؟

نسه الأمير إلى نيك لمحة عريضة، وسفت إلى حصار  
في تباؤن وقضيب وور حصار سكرتير سحر قد  
حمت نيك سحفة صولا وبأحوث عساه  
إلا حدة لوحده ندى. أي سريحي من حريد من  
أستلك.

ومندب يده أي حب سريه .. وفصل سكرتير معري  
لحركة فامندت يده أيضاً إلى حرمه وقد سهت كل  
حواسه.

ويمكن حركة حصار كك أسرع، وسريعه ليرق أخرج  
مسدسه، وقبل أن يمكن سكرتير من أن يفعل نفس الشيء،  
استقرت رصاصة في صدره، حمسه يروح ثم يسقط على  
الأرض.

ترجع الأمير في فرع أي وراء، فهف به النصار في



صوت رهيب لا نحول لبقومه ولا نكث مي و  
يسؤوك.

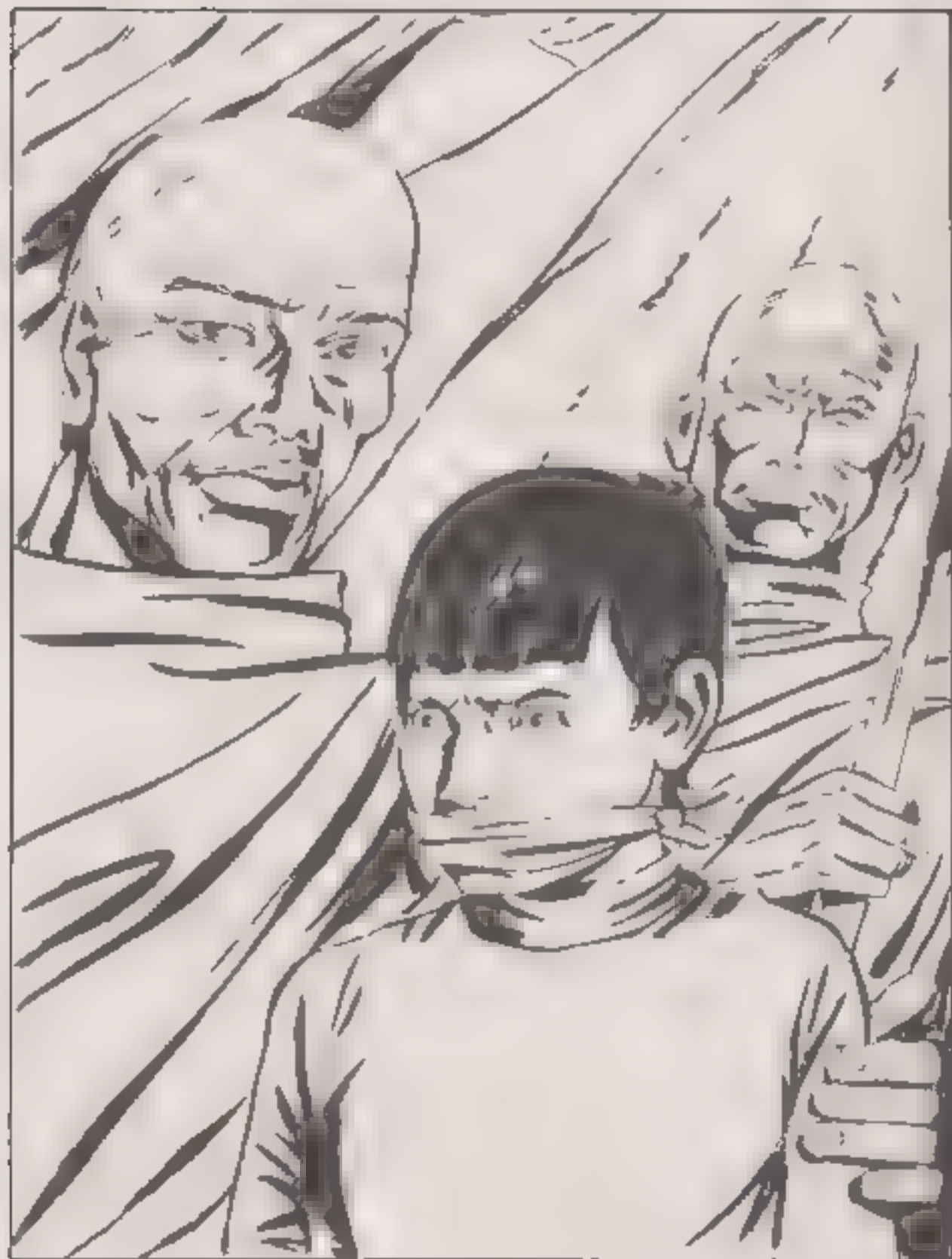
الحسنى الأمير الصغير نحو مكر نيرد، ودمعت عينا عديم  
كشفت موته، وهيب بي قصير في دهور بي لا فوه  
سر ما يحدث بعد فعب دك؟

أحده انصبا، في قسوة يك مد لأن رهيبه دينا  
اختطفاك.

سائل الأمير في دهور أشد حفيفه بي من أنم  
وفي نفس لحظة دفع عدد من الأسح في ملاس سه  
قتمه، برؤوس صعب، وحرب حرد وملاح معونه بي  
فيها القسوة والحدة.

كبو من برهاب سوديس رهيب «ست»

ومن دخل صائرة سمعت صيحة مدومة فرد حاشية  
الأمير الصغير برهاب سوديس، ثم ساد نصمت بعد  
معركة قصيره لعب فيها برهاب نصيب أسدحتهم ومهزتهم  
في القتال.



وتنوح الصبار بسدسه للأمير قائلاً : هيا تحرك حراج  
الطائرة.

صاح الأمير إني أين متأخري وحادث بحصوني  
أحده لطير : سنعرف ديث فيما بعد.. هيا تحرك بسرعة.

وتحرك الأمير على صور من السيف أوامر الصبار  
الهندي، بل شيء آخر، فقد ضارت قدمه في الهواء بركته  
سرعة في حركة « كراتيه » سرعة فأصاحت بسدس  
الطير، وبقدمه الأخرى صوت صوته قوية إني نفس عزمه  
جعلته يتقوس من الألم فقد كان الأمير الصبار حصة  
على الحرام الأسود في كراتيه

وسمع الأمير وهراً حوالت الصائره، ولكن منه من  
الرهان تدافعوا حمله وأمسكوا به وعندما حاول مقدمهم  
امتد يد أحدهم بمدبل مثل حادة محدرة ووضعها على  
أنف الأمير. وبعد حصة توقف الأمير الصبار على مقاومه،  
ثم سقط وقداً انزعج فحملته أحد الرهان فوق ذراعيه،  
وعاد الجميع صائره. ثم شرعوا يهضون في فب الضلاء  
إلى مكان مجهول.

## كهنة « التبت »

أشار السيد « ه » إلى واحد وثلاً حس يا رقم  
( ٧٠٠ ) .

كنت ملامح السيد « ه » مقصده حادة، ويبدو على  
وجهه الإرهاق والنعف، مما يقصع أنه قصي وقتاً طويلاً في  
العمل، وربما به يعمض له حس من بيئة أو اثنين  
وكان لأسدعاء لدي جاء واحد عاجلاً جعده يتوقع  
أهمية لقضية التي سينولاه

وأشعل « ه » سيجاراً تركه يحترق أمامه دون أن يمسسه،  
ثم التفت إلى واحد بعد لحظة قئلاً : هل صالحت صحف  
اليوم ؟

تساءل واحد : هل تقصد حادثة مشورة عن احتشاف  
الأمير الصغير يا سيدي ؟

عنه « م » وثلا هـ م قصده مـ هـ هـ  
حدث لا حصر فيه نأته مـ، ولكن حرد مـ نشه  
الحر، لا الموم سـ على عصبان عـ

ماحد : وهذا معده أنه قد حرت مقدوصات حلال هذه  
مده مع الحقيق من أجل إطلاق سراح الأمر الصغير،  
ولكن هذه مساحت فنتب مـ، وـ لكن ممكن حـ  
مر الاحتفال أكثر من دنت هـ شرب حـ  
التفاصيل الرئيسة بعينه الاحتفال ولكن وضع له مـ  
كل التفاصيل.

وف « م » بعد صحت قصـ مـ أحد مـ هـ  
احتفال الأمر « حـ »، خاصة وـ وده مـ مـ  
غري، وليس مـ عدوات مع أحد ومباسة مده معده  
وحده مع لـ مـ هـ الأمر الصغير مـ مـ  
دروسه في أعظم حـ مـ مـ، كـ مـ مـ  
اسم الأمر مـ، فهو فني متف مـ مـ مـ مـ  
والترحال . وحلال هذا عصبان مـ مـ مـ مـ مـ  
« مـ » وكنت رحمه الأخيرة في طائره وده مـ مـ،

سوف نسيهي سفره من « كين » بي « سودهي » به عوده  
إلى بلاده . ثم حارب عمية لاحتصاف شي بمب بصرقه  
تدل على تحطيط عن ودقه في سفيد

انصب واحد في اقصاء . و فقد « م » أغمسه ثم ول  
وحالان إومه الأمر في « كين » وقل سفره إلى  
« سودهي » ، تعرض حيرة وخص إلى حادث سمم عادي  
ونقل إلى مستشفى ، وول لأصا ، أنه يحتاج إلى علاج قد  
سند وقت صويل ، مما سدعي لأمر نبحث عن صبار آخر  
حتى لا يتعطل برنامج رحبه . و صطر بالانحلال عن حاحه  
بي صبار محترف ، وهكذا تقدم به صبار هدي بدعي  
« ما » كان على كفاءه عالية . ومن ثم به احببه لقياده  
طائرة الأمير .

ماحد فقد كان حادث سمم صبار الأمير معمد .

أليس كذلك يا سيدي ؟

« م » هد مذكك ، ولا شت أن به صبع في هد الأمر ،  
وقد حصص مع المحتصص لوضع صعد سمم بصبار حتى لا  
ينمكن من الصيرن ، فيحتاج الأمير إلى صبار آخر ، وسب

مهارة «راما» كان من المؤكد أن الاختبار سيقع عليه وهو ما حدث.

وبول «م» «ماحد صورة رام، وتأملها ماحد وانصعب ملامحها في ذهنه، وأعدده أي رئيسه الذي شهد وهو يصيف : لقد تمكن أحد أفراد حاشية الأمير من الهرب من المحتفظ، وهدم على وجهه في لحال يومه كاملاً قبل أن يعثر عليه بعض سكان «سب»، وبمعدوه على السور إلى «بكين» ثم إلى بلاد، وقد أرسل إلى الأمير يستحصل التي حصل عليها من ذلك شخص، وقد قل أن نصير إلهدي صاهر بأن الطائرة تعاني من حبل في محركها، وأنه مضطرب بهبوطها في مدينة «لاهاب» عاصمة «التت» وواضح أن ذلك كان مدمراً وأنه بعد هبوط الطائرة شت سكرتير الأمير فيما حدث، فقد عاينه الصير إلهدي برصاصة قصت عنه، ثم اندفع إلى الطائرة مجموعة من الرهائن السوديين قاموا باحتصار الأمير وأفراد حاشيته إلى مكان مجهول وسط الجبال.. وقد اتضح أن الطيار ليس هدياً بل من «التت» أيضاً وقد أفرج المحتفظون عن الحاشية فيما بعد واحتفظوا بالأمير.. وقد فشلت كل

المفاوضات التي قامت بها حكومة ورد الأمير المحظوظ  
في الإفراح عنه.

سواء ماخذ في اهتمام وما هي مصالح هؤلاء  
المختطفين ؟

رور « م » وطفه سبحانه بعصية قتلاً : هـ هو أعجب  
ما في الأمر . إن هؤلاء المحضمون يضنون باستقلال  
« انت » عن الصين . أنت تعرف أن « انت » كانت  
نذراً مستقلاً في منتصف هذا القرن ، وعندما قامت الثورة  
اشيوعية في الصين عام ١٩٤٩ قامت بضم « انت » إلى  
« الصين » وأعلنتها جزءاً منها منذ ذلك الحين ومسحتها  
حكماً داتياً ، وحاكم « انت » هو لرعية الروحي لسلاد  
ويدعى « الدلاي لاما » وقد استقرت الأمور على ذلك  
وقبلاً صوبلاً ، غير أنه صهر في الأعوام الأخيرة حركة إقصائه  
بين بعض الزهاد البوذيين وسكان « انت » ، وهذه الحركة  
تدعو لإقصاء « انت » عن « الصين » وأن تكون دولة  
مستقلة ، وهو م ترفعه « الصين »



صوت عبد واحد وقد في ذهنة وم علافة لأمر  
الصغير المحطوف بذلك ؟

« هـ » إن سب فيما يبدو هو العلاقة قصة التي تروى  
بين عدد لأمر محطوف وس كل دول عام ومنها الحسن،  
وهم يضمنون في أن يؤدي محطوف لأمر إلى صعود من  
دولة العربة التي يسمي بها لأمر على نصيب لستند  
مصب الاستقلال حصة حدة لأمر وهو انصبغ أمر  
مستعد بمرأ فئت مسنة دحية محض « حسن » ولا  
يمكننا أن نتدخل فيها.

مرحباً وهؤلاء محطوفون يهددون بريد لأمر ورسا  
صود لو ه يتم تنفيذ مقصود أس كذبت

« هـ » هذا صحيح وقد حسب محطوفات معهم  
إلى طريق مسدود تماماً ..

وقد عرصب حكومة نصيب أن تحوّل فتحة حسن  
هؤلاء محطوفين وحرير لأمر، ولكن ذلك قد يؤدي إلى  
نقاء محطوف من لأمر وقته، حصة وأن الحصة هي

يقيمون فيها مصطفه وعرة ولم يسمح بهجوم مفاحي من  
جانب القوات الصينية.

ماحد : بها مسألة معقدة جداً

« هـ » هذا صحيح جداً وقد عرفنا كيف يعيش أهل  
بث اللاد في حياتهم العالية وسط مناخ شديد انقسوه،  
فنعرف أنهم من يستسلمون بسهولة جداً.

ماحد : إن كل ما أعرفه هو أن بث اللاد كبت تحسّر  
عنهم قديماً وهو « الدلاي لاما » بصريته عريضة، وكان  
عصر رهدها يتفوق صفلاً صغير ويقومون أنه الرعية  
الروحاني للبلاد أي « الدلاي لاما »، وشومون باشر ك به  
وسحيه طاهرياً، وفي الواقع فإنهم يحكمون البلاد من جلالة  
حتى يبلغ سن اثناسه عشرة، وهذا فإن هذا الرعية كان  
يحتمي دائماً بحيث لا تقع عنه عن أي إنسان، وفي ألعاب  
فقد كان هؤلاء الرهدهن يقومون فعل هذا « الدلاي لاما »  
فمن أن يشد عوده ويرفض تميد مقدسهم، وبعد انحصار  
مه كانوا يحسرون طفلاً آخر يقومون أنه « الدلاي لاما »

وبمبارسون معه نفس النعمة إلى أن يحضي في سن الثامنة عشرة أيضاً .. وهكذا.

« هـ » : هذا صحيح تماماً .. وممد صم « لصبي » لست، فقد اختفت تلك لطيفته في اختيار حاكم البلاد، لأن الصبي هي التي صارت تحتار هذا حاكم، ولذلك عدش « الدلاي لاما » لأخير حتى يدع لستين من عمره، وفقد الرهائن الوديين سيطرتهم على أمور البلاد، لذلك تراهم يحاولون لإعصال عن « الصبي »، حتى يعود لهم نفس النفوذ السابق.

ماحد لقد أوقعوا في مشكلة لا دخل لها بها على الإطلاق.

« م » : هذا صحيح، ولذلك لم تشر لحراند أي تفاصيل عن مس حصار الأمير حتى لا يرداد لمسائه تعقيداً من الناحية الدبلوماسية .. وممد يومين ونحن في اجتماع شبه مستمر مع قيادات المحاربات في مصر وهذا البلد العربي الشقيق، وقد استقر الأمر في النهاية على أن نقوم بمحاولة تحرير الأمير من قصة حلفه، بواسطة أمهر

رجل في جهاز المحارب المصري      يا رب يا رب  
( ٧٠٠ ) !

ماحد : تسعدي ثقتي بي يا سدي، وثقة رؤسائك.

« م »      سوف تقدمت بحكومة نصيبية كل مساعدة  
ممكته في هذا الشأن نص عبد وصوت إلى اسلاد  
وسنحصل على كل التفاصيل هناك ونحن لخط أن  
الوقت صعب ولا اسحق عبث نقاء بهذه المهمة، وفي  
شأن تحولت إلى اسلاد إلى عواصف ندحه نحمد كل ما  
حولها، ونهبط درجة الحرارة إلى أقل من العصر عشرون  
الدرجات المئوية.

ماحد : حتى لو كان الوقت شتاء، فما كنت لأتوانى عن  
تعليم بهذه المهمة، وهو واجهتي عواصف بحجمه

« م » . أنا وثق من ذلك يا رب ( ٧٠٠ )      ورحول  
أراك قريباً ومعت لأمير التصغير

ماحد : سأفعل يا سدي بدم الله

ومد يده يصافح رأسه في قوة وثقة      ثم عادر المكاب  
وقد بدأت دماؤه تشتعل بتهيب صدام.

## أمر بالقتل

صعد «رام» بدرجات سميته نفسه المصحوبة في  
الصحر، وبنى بعض صحور لأخرى تحضره، فتكشف له  
على البعد المعبد الكبير.

كان المعبد عارفاً في انضمام، ولا يصعد مشاعل يدويه  
مضبوغة من الشمع المحي محبته مع د أخرى بصيل مره  
احتراقه، وقد أحضرت رخشاعل كبر من بورق سمفوي  
المحب، اني تصد عنها نرياح ولا يصفها، وقد حلت  
المشاعل في مدخل المعبد ندي وقف على حراسه أربعة  
من كهنة. وقد نادى على بعد رؤوس حاس عارفة في  
انضمام، ترتفع حممه أو ستة آلاف مر عن مصبح الأرض  
وهو أمر يجعل رنه من بأي إني دنت حكان لأول مره،  
يصيق شدة لقنة لأكسبحين. غير أن سكان تلك الملاد  
عدادوا هذا الأمر، ولم يكن له تأثير على حياتهم، وهم

يعيشون مند بحصة صلالة وحى المصائب، على رتفاع  
آلاف الأقدام وحى ماريجه صغيرة محكومة من صانع  
واحد أو اثنين على الأكثر، كات صيفه وحشه من به  
شرفات ولا أي وسيلة ترفيد، كآب قصعه من القسرون  
مصيفة، وخصص إيه في دنت مكان يعثر مشقة في حد  
دانه، غير أنها كات قدسه عدم حيدو أصحاب حشه  
على «راما» بقرة حويه ثم حده بي مدخل المعبد.

كات حشه تعرب عن تسبق، فقد حلق حشته وشاربه  
وشعر رأسه وردني ملابس كهنه. فرتد بي تصعبه  
لأوى ككهس بودي، ومساعد ككهس لأكر «سبح»  
حتى ككهة لأربعة على أبواب حواريوسهم أراما في احترام  
تابع، ونساء «راما» هل أهي ترهب لأكر «سبح»  
صلاة المصاء ؟

أحابه أحد الكهنة به على وشك دنت نا سدي نائب  
الكاهن الأكبر.

حصا «راما» إلى المدخل فصدمت حبشمة رثعه حور  
قوية وقد امتلأت ساحة المعبد بمقصص في حشوع،

وصلانهم تنعكس مرفضة على الحدر، بسبب اشموخ  
الكثيرة الموقدة في المكان.

كان الكاهن لأكر « مسح » بحصى نحو سبعين حيلة  
صبيلاً، وكان أكثر ما يمسح بالحيلة فيه، هو حصى الرمد والعمى  
العميق، كعبي دنت عجز.

وانتهت الصلاة سريعاً، وبدأ المصليون يعادرون المجد،  
تاركين ما أتوا به من حبوب وصعدوا تكديس قدم الكهنة، على  
حس امتلأت منه أخرى بهدي خمسة من حصى الذهب  
الذي قدمه المصليون، أي تمت « د » حسب حصى  
أحد رهان إلى حجره كاهن لأكر.

وبصرة حصى منه من عسي كاهن لأكر، أدرك  
« رما » الأمر بموخته به، وسقطت حصى ثم مع الكاهن  
الأكر إلى حجرته.

وكانت الحجرة واسعة ونيرة لا تنفق مع مصهر الرهان  
الحش، وكانت هذان المصيين اسمه قد استقرت دخل  
مكان خاص في دولاب الكاهن لأكر، حيث أغثرت من

ممسكتة الشخصية مد تبت لحظة واه يكن سودا ساد  
ليشكو على أي حال !!

حقا « راما » هي داخل الحجره وشهد الكاهن الأكبر  
ينقي بعض السحور منه محرقة صغيرة في صدر الحجره  
وراح يراقب دحائها وهو يتصاعد لأعلى مفكر في عمق  
ويبدو أن يفت إلى « راما » سانه : هل هناك أحبار  
حديثة ؟

أحده « راما » هناك شخص قدم إلى هذه السلاسل وقد  
وصل خلال يوم على الأكثر  
— هل سيحيى من أجل الأمير الصغير ؟

— نعم يا سيدي إنه عري وقد جاءنا الأحبار من  
مصادرها الخاصة بأنه سيحور العثور على مكان الأمير  
صغير ويقاده وسباني إلى هنا بصفته صحفاً يرعب في  
مقابلتك.

استدار الكاهن بظء وواحه « راما » بعض تسعاع يديك  
البريق الحاد، وتساءل في بظء وهل حرت الاستعدادات



المدرسة لاستقبال هذا الشخص عند وصوله إياها

« راما » إنه من قبل إلى هذا المكان سيدي فقد  
تمت كل الاستعدادات لتحتضن فيه بضيفة مدرسته خلال  
الضرب، وبعدما من حرفة أحد على محاولة بغداد لأمر  
مرة أخرى.

مرحب شفت نكهة الأكبر سباحين عن سبامه  
صغيرة ..

وقد كان نادراً ما يتسم !

هبطت صانه واحد في مصر « كس » لدهي حشر  
وبعد نصف ساعة كان يستقبل طائرة أخرى في رحبه  
داخيه إلى مدينة « شاحو » حبيبة الواقعة على ضفة نهر  
« الحيسويح » وهي لا بعد عن « لاهاب » عاصمته  
« الست » أكثر من أربعة كيلومتر

كان السفر المتواصل شاقاً استغرق أكثر من ١٨ ساعة،  
لم يبق ما جاء خلالها اليوم. وعندما هبطت طائرته لصغيرة

في مصر مدينته « شحات »، كان هناك شخص في مصر،  
لا يريد عمره عن الثلاثين، ويرتدي الجلابي نوصفة حبه،  
وتقدم نحو واحد وهو يقول « لا حبيبه » مرحبا بك  
سدي في بلاد « سي » دعي « مويح سي » وموقع من  
الحكومة المصرية لاستفسات « والأمر من دي أن نصحت  
في حلت « سي » « لا هس » وأن قدم بك في خدمه ممكنه

أحب واحد باسم « ب » خدمه سي « بده » لأن هي  
سوء العمى، هل « أ » وصل « حسي » في عاصمه « اسب »

موايح هذا ميسور حد « هات » قدق قريب مكنت  
أن تقضي به سب « أ » حو « ب » تفحنت لخدمة فيه

وكان القديق صغير ولكنه مريح، وسور لسان حش،  
ساحا من الأرز وحش، سمك، ومائل واحد « مويح »  
هل بشعل « ما » موقع هدا في عاصمه « اسب »

موايح إنه نائب الكهل الأكبر « سح »

ماحد ومن هو الكهل الأكبر «

موايح إنه رعيم حركه لافصديه سب .. و ..

أحلامه أن يصيح هو « الدلالي لاما »، وعدمه فشل في تحقيق ذلك حقون إلى أكثر عدوه له وحاول اعتيانه أكثر من مره وفشل في ذلك، وبك كـ بـ برك أي دليل على أنه من حول فشل « الدلالي لاما »، وأخير برغم مجموعته من رهبا في حركة مصابية على « نصيب »

— إنه رحل لا سحى عن هدفه فيما يبدو

— هذا صحيح، ورحل بغيره أحضر رحل في « سب »، وبدين له « بولاء » كبر من عشرة آلاف رحل في تلك البلاد، وبنات يمكن أن يقول أنه يملك حشد حقيق سلاحه هو « سوف ونس » واحد

— سوف يكون موجه هد رحل بك مسر

وتشاء وهو نصيف ورحو لا رة في أحلامي حتى لا يفسدها !

عادر « موح » بحجرة وهو يقول « رحو بك أحلاما سعيدة.

وما إن وضع ماحد رأسه فوق وسادته حتى راح في نوم

عميق .. وقد حس « مواج شي » أمام باب حجرة واحد  
دون أن يعرض له حصر، ويده أقرب من تكون إلى مسدسه  
الصغير المحفي وسط ملاسه.

وفي الصباح استيقظ واحد سيق .. وتناول فصر  
مع يدا مع مرافقه، ولاحظ إحمراً غيبه فسأله مدهشاً أنه  
تم أمس ؟

أجاب « مواج » لا .. بعد نقت أمام باب حجرة  
ظنون الليل للحراسة حسب لأوامر الصادرة أي  
سواء واحد الحرسه من أي شيء "

« مواج » من بدري يا سيدي قد يكون هناك حصر  
مجهول يمرض بث في أي مكان .. ونحن نعدده نحن  
السفوف أمام النور الموضوح على النار، بدلاً من نسكاه عنه  
بعد انسكابه !

كنت كلمات الحرافع نصبي واضحة بأن واحد قد  
سعرض إلى حصر الفس، وأنه ربما كان محتصم الأمر  
صغير على علم مهمته وقدمه إلى نبت الملاذ

وتسأل ماذا بعد حصة وكيف ستصل إلى عاصمة  
« التت » ؟

— يا صديق سري صعب، وديت سوف تستقل  
صخرة هيكوبير حكومة صغيرة، سوف تذهب إلى على  
مشارف « لاهت »، وسوف أقدمك لجميع « عتارث  
صحيي » أحسا ودم من أجل « بويرج » صحي مع رعيه  
« قصايبين » في « ست »، وهو كهل « كير » « سيع »  
وهذا سيعكث بعد في « ست » نفسه « ست » حتى سيع  
لثك صلاته، وأرجو أن يمكن حلاها من حذر مهمك  
— وأنت ؟

— سوف أقدمك « عتاري » مدون « حكومب » أقدمته  
« مكس » سهل عمتك وفي نفس سوف سيكون  
عملي هو حرامنت من أي حصر قد تتعرض به، فإني من  
طال الكربة في هذا البلاد

— هذا حسن، وبك كذا من نبي نوحه « نبي »  
هذا النوع من الحماية.

واسمه لسان يمدد في الصدق ، يعني مسافة كذا  
هناك صائره هسكوتر صغره تحمل شعاع دونه « حسن »  
واستقر واحد ، مرفقه داخل صائره ، هي شعاع بها صيرها  
لأعلى ثم نحه جهة الشرق

أي واحد قدده هي ساعة كذا المسافة سنستغرق  
ساعة . وفكر في عمل ، نون هن ميسجج في مهمه قصعه  
فصل هي مكان لأمر محضوف ونمكن من قدده في  
تلك البلاد الوعرة ؟

وماذا لو كنسب أمره في ذلك المكان سوف يكون  
موقفه كما لو أنه دخل في حرس الأسود ، وأدى كل  
الأبواب خلفه !

وفجأة أوقف واحد على هرة عصفه صفائره التي انصرفت  
حركه مراوحتها ، ونصب مدهشت هي « مويح » « سانه » ماد  
يحدث للطائرة ؟

ولكن طيار هو الذي أحب في دعر ولا قد فسد  
أحدهم مروح صفائره سوف تسقط في قلب نهر  
« الراهما » .

وترى تحت الصخرة وتوقف من روعها وبدا  
تسقط من أعلى مثل حجر فض

وصاح « مواع » فسمع رداء مصلاب صخرة  
والقصر من صخرة قبل سقوطها فبدأ هو لا يصدق  
قد فعلوا ما مره أخرى وعرفوا به صوتا فحربوا هذه الصخرة لفتها  
ولفتت مقصدي صخرة من تحت مقعد، مد يده إلى  
ما حده ردى لأخرى على حين ردى صبار مقصده أخرى  
قريبة، ونصارت به وصل سقوطها سماع

وصاح « مواع » سقطت بسرعة

« فسر ثلاثة في جهز متعدين على صخرة حشوا به على  
رماح أنفي من ربي يدفع سرعة مثل صخرة مقصده  
لنصعد الأرض، « صخر في ذوى هذا على حين  
حدث الصبار و « مواع » حين مقصدهم وفتحت وأخرج  
لائل في الهواء وشرد بهتوا إلى الأرض

وامدت ذراع واحد تحل راض مقصده ولكن راض  
انقطع من يده، وبدا من المستحيل فتح مقصده

## الطيران بدون جناحين !

سُبق « مويح » إلى ماحد في دهم . وأُشار إليه أن  
يحدو حدب حبل مقصته مرة أخرى، ولكن ماحد أشار به  
أن يحل قد قطع . وأن عليه أن يحدو لأقرب منه فقد  
تمكن من استقاظه ليهبه سوي مقصته مفتوحة.

ولكن الريح شي هب في غير لحظة دفعت بمويح  
بعيداً .. فتبدد هذا الأمل.

وكان على ماحد أن يعتمد على نفسه لأنقاد حياته  
كان هناك أمل ضئيل في نجاحه، لا يريد عن واحد في  
حيون . وكان على رقه ( ٧٠٠ ) محاولة ' .

وكان هبوب الريح مفيد بعض الشيء، فقد دفعت  
ماحد تجاه نهر « سرهما » العميق وحفقت من سقوطه،



وإحدى مآخذ تحريك خاصة تتغير سرعة سقوطه بفرد  
 جسمه بغيره فكلما كان الجسم أثقل كان سقوطه أسرع  
 وقد حصى وحيد من رياح نسبت سقوطه سريع  
 وحقق رياح من سرعة سقوطه في أقصى حد  
 وعندما صار واحد حتى رياح مائة مرة من سطح البحر  
 اعتدل جسمه بسقوطه لأفضل في وضع رأسي، ودعا  
 ممرودان وكفاد مضموما بسقوطه سطح البحر حتى لا  
 يفرقه عند انقضائه به نسبت سقوطه بدت سرعة جسمه  
 التي تضاعف وزنه.

والدفع واحد من صفة نرحمنا بسقوطه في البحر  
 لكثير وعرض فيه سرعة نسبت سرعة سقوطه حتى لا  
 أن يلامس قعر البحر وسرعة اعتدل صاعدا لأعلى بعض  
 من دفع قوة سقوطه وقد كاد صاره بحرق صفة  
 الهواء وسطح الماء لا يزال بعد رياح واحد بدت كل  
 جهده لتوصول إلى الهواء وأحر صفت رأسه فوق وجه  
 الماء، ففهم في عمق وهو يشعر بلام هائبه في صدره ..  
 وسبح نحو صفة البحر، وشهد « مريح » بدفع رأسه عبر

مصدق سحنته، وصادح به أنت راعى به عكس أضى أنت  
مثل هذه السرخة، بعد قلب عمل تشبه المسحبات، فقد  
طرت بدون جناحين !

— بعد فوه أضواء من رهاب شب عمل لا مثل  
براعة عدم أفساد و محركات صارت هيكولير و سدر  
أنهم أكثر سقطة و ستمما من صفت، و أنهم على علم كل  
محركات مسدود و حصى حصاة أضواء و كلى على  
بضاع كثير، و لا سحر حذني

— من مؤسفات أن تعبد و على مصرعة، فقد  
سقط على حجر نفس فهنتمت رأسه

— هذا مؤسفات

— علم أن يوصل لأحد حبه سرف أن  
« لا هاسا » لا نعد كثير على هذا، و لا أنت أنهم سيفاحلون  
بوصولنا أحده و أيضا سيفاحل رؤسائي بما حدث

— هذا لا شك فيه.. هيا بنا.

واتحبا حبه شرف و سمر في سر حتى يهيه



يوم وأخير صيرت متعرف « لاهوت » فوق سطح بعض  
الجبال القريبة.

وكان هناك مكتب تعرف فوق أسفل حديسة، فبعث  
« موش » لتعرف إلى رؤسائه في « كس » بحرفهم  
مخطوطة هسكوت وبعثت حيدر ثم شرح مع واحد  
منهم الدراجات سميعة وبعثت حيدر في حيدر،  
صاحدين إلى حيدر « ست »

ستدركهم الأكر « سح » في حيدر وعصب، وعساه  
ترددت قد حدثت « شير » وعلمهم في صوت عصب  
تقول أن هذا حيدر قد حدث من حيدر

أجاب « رما » في أسف: هذا هو ما حدث « سيدي،  
لقد سقطت بضارته بعد أن عشت مروحته، وسقط هذا  
نعميل في بحر « رما » دون مقصده، ولكنه يحرق  
ذلك!

— إن هذا يدل على أنه محترف شديد الاحتراف

— هه ٺا ڪند يا سڀني وٽس به ڪم ڪند  
 بعض لاجدار ڦه ڏيئي « ڏاڍي ڏاڍي » ٿيڻ شروع ڪند  
 العصب محدود ٿيڻ هه ڪم ڪند، ۽ هو ٻيو ڏاڍو ٿيڻ شروع ڪند  
 ڪن مان ڪنهن ڦه ٿي ڪم ڪند ڏاڍي ڏاڍي ٿيڻ شروع ڪند، اهي  
 ۽ ڪم ڪند « ڪم ڪند » ۽ ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 المركزية في الصين ۽

ڦه « ڪم ڪند » ڪم ڪند ۽ ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 ذلك ؟

— ۽ ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 اهي هه ڏاڍو ٿيڻ شروع ڪند ڏاڍي ڏاڍي ٿيڻ شروع ڪند  
 سڀني ٿيڻ شروع ڪند ڪم ڪند « ڏاڍي ڏاڍي » ٿيڻ شروع ڪند  
 ڪم ڪند ۽ ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند

ڪم ڪند ڪم ڪند « ڪم ڪند » ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند  
 ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند ڪم ڪند

المصري يأتي إلينا دون أن نسمه بأذى، وبعد أن يطمئن ناحيتنا سندبر له جريمة قتل بحيث تبدو الأمور وكأن الوفاة جاءت طبيعية .. كأن تنزلق قدمه من فوق الجبال فيسقط للأسفل ويتهشم جسده أو أي شيء مشابه، وبذلك لا يمكن لأحد اتهامنا بأننا المتسببين في قتله.

— فكرة رائعة.. ولكننا ستخذ احتياطاتنا على أي حال، وعلينا إبعاد الأمير الصغير من داخل المعبد الكبير إلى مكان آخر لا يعرفه أحد من الرهبان أو الكهنة.

— هذا أفضل يا سيدي.. وسأقوم بإخفاء الأمير الصغير بنفسه في مكان لا يعرفه أحد غير الشيطان.

\*\*\*

تساءل صاحب الخان الوحيد في « لاهاسا » لماجد :  
هل تنوي أن تبقى هنا طويلاً ؟

— بضعة أيام أتمكن فيها من مقابلة الكاهن الأكبر « سنج » .. فإنني صحفي وأرغب في عمل « ريبورتاج » معه لنقل آرائه الانفصالية إلى العالم.

بدأ الشك على صاحب الخان وقال : ان الكاهن الأكبر  
لا يقابل غرباء في العادة.

أخرج ماجد من جيبه حفنة من الروبيات الهندية دسها  
في يد صاحب الخان، فتهلل وجهه وقال : سوف أنقل  
رغبتك إلى الكاهن الأكبر، وأرجو أن يوافق على طلبك  
بمقابلته.

ماجد : سوف يوافق .. أنا واثق من ذلك .. ولعله ينتظر  
مقابلتي على أحر من الجمر.

وقف « موانج شي » يراقب الحديث صامتاً، وقال بعد  
لحظة : سأخرج للتمشية بعض الوقت، فطالما تمنيت زيارة  
هذا المكان فقد كان جدي يعيش في « التبت » قبل  
استقراره في « بكين » .. ولا يمكنني أن أترك هذه الفرصة  
دون اغتنام.

أوماً ماجد برأسه موافقاً .. وصعد إلى حجرته بالطابق  
الثاني، وألقى نظرة إلى الخارج من النافذة، فطالعه رؤوس  
الجيال والمنازل الغارقة في الظلام تنيرها بقع ضوء قليلة..



وقد تكشفت هوة عميقة تحت الخان المقام فوق ربوة عالية  
فوق الجبال.

وعاد صاحب الخان بعد ساعتين منهلاً وهو يقول : لقد  
وافق الكاهن الأكبر على مقابلتك يا سيدي، وحدد لذلك  
موعداً في الصباح الباكر.

ماجد : هذا غريب .. فالمعتاد أن يتحدد موعد المقابلة  
بعد بضعة أيام.

صاحب الخان : يبدو أن الكاهن الأكبر متعجل للقائك  
يا سيدي، ما دمت ستنقل وجهة نظره إلى العالم.

وعاد « موانج » بعد قليل وقد بدت عليه علامات  
الاستياء وقال : لم أكن أظن أن هذه البلاد مقفرة إلى هذا  
الحد .. وأن هناك من يستطيع الحياة فوق هذه الجبال بتلك  
الطريقة البدائية.

أخبره ماجد بموافقة الكاهن الأكبر على مقابلته في  
الصباح الباكر، فظهرت الدهشة على وجه موانج وقال :



فلتأخذ حذرَكَ .. فقد أحسست أثناء تجوالي في هذا المكان  
وكان آلاف العيون ترافيني.

— هذا لا شك فيه.. والآن دعنا نحصل على بعض  
الراحة فقد انهكنا صعود هذه الجبال طوال النهار دون أن  
نلتقط أنفاسنا للراحة.

— سأبقى خارج حجرتك للحراسة.

— لست أظن أن هؤلاء الرهبان من الغباء ليحاولوا  
قتلي مرة أخرى داخل حجرة نومي.

— من يدري.. إنهم عادة يفعلون أي شيء للتخلص  
من أعدائهم.

وغادر « موانج » الحجرة، وأغلق ماجد الباب خلفه  
وألقى نظرة من نافذة الحجرة، فشاهد تحتها الهوة السحيقة  
التي يستحيل أن يتمكن إنسان من تسلقها ليصل إلى النافذة  
فاطمأن، ثم تمدد فوق الفراش، وقد ترك شمعة صغيرة  
لاضاءة المكان.

ثم تنبه فجأة بعد وقت إلى الصوت العجيب الذي كان